Vol. XV. No. 274 - 1941 (السنة الخامسة عشرة) العدد ٢٧٤ - ١٩٤١







فلسطين

يوسف

"LA PALESTINE"

جريدة يومية سياسية أدبية اخبارية مصورة

عدد خاص للفلاح من جريدة « فلسطين »

تقدمه هدية له بمناسبة عيد الفطر المبارك

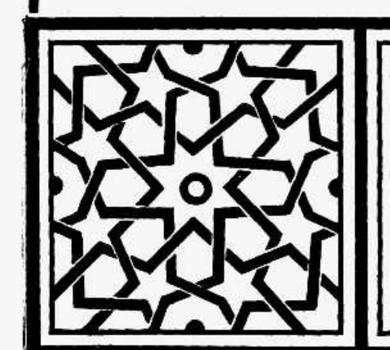


الفلاح
هو
عمود
البلاد
الفقري

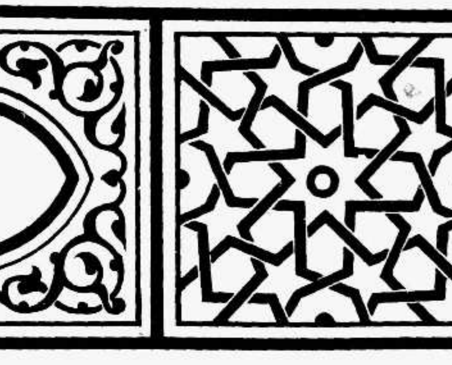


قضية
فلسطين
هي
قضية
الفلاح

ايتها الحكومة! ارحمي الفلاح المعدم وارفعي عنه الظلم الفادح وعالجي قضيته بالعدل والانصاف

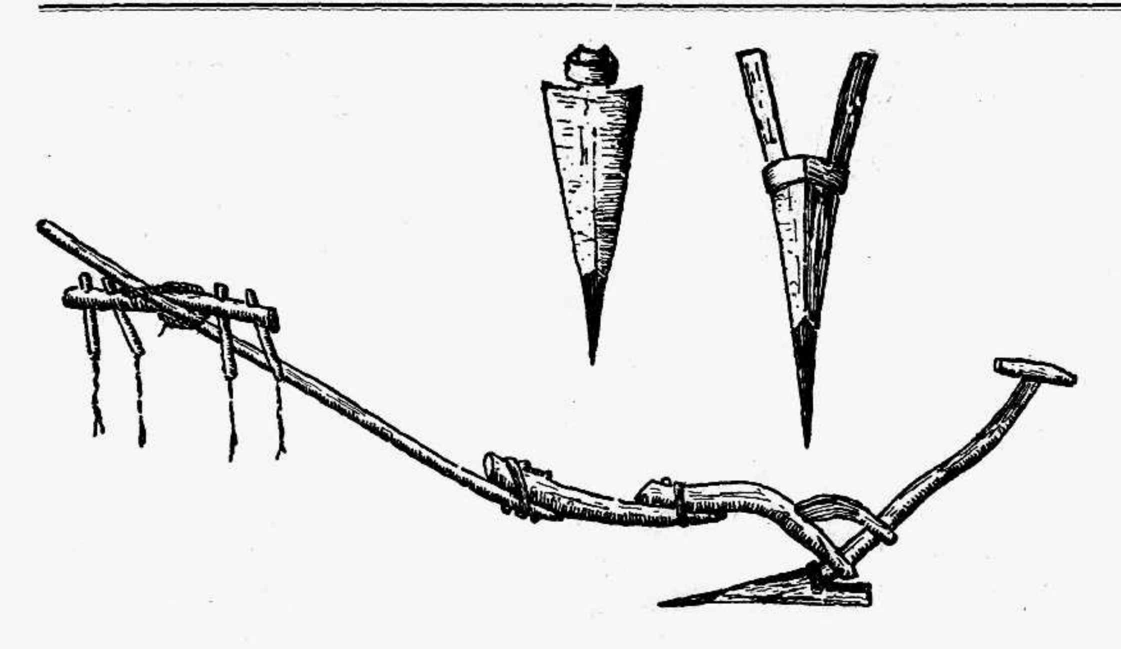


عدد فلسطين الخاص بالفلاح





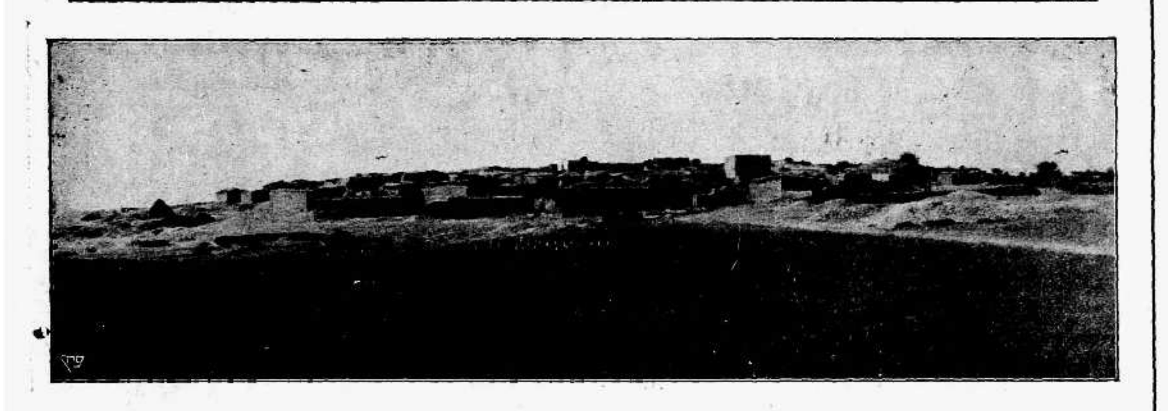
صورة فلاح ذاهب مع امرأته للعمل



صورة المحراث الذي يستعمله الفلاح العربي



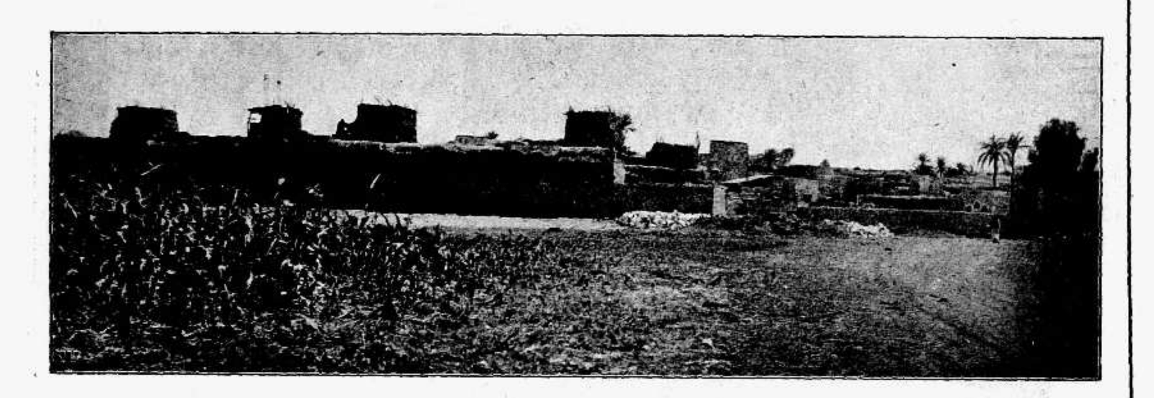
احد الفلاحين يصلح محراثا ليصبح صالحا للعمل



صورة لقرية عربية اقيمت على هضبة



صورة تبين كيفية حراثة الارض عند الفلاحين



صورة اخرى لقرية عربية اقيمت على ارض سهلة



بعض اكواخ الفلاحين في القرية وقد صنعت من الطوب المحروق بحرارة الشمس



تبين هذه الصورة بيوت بعض الفلاحين في القرى



بعض اكواخ الفلاحين وقد صنعت من الاعشاب والقش

عدد الفلاح الخاص من «فلسطين»

لماذا اصدرناه وقدمناه هدية للفلاحين ؟

نشرنا في عدد الاحد الماضي كلمة قلنا فيها اننا عزمنا على اصدار عدد خاص بالفلاح نقدمه هدية له بمناسبة عيد الفطر المبارك ، وها نحن نبر بوعدنا اليوم باصدار هذا العدد ، ونرجو ان يتقبل اخواننا الفلاحون منا هذه الهدية الصغيرة ، وان يجدوا بين سطورها ما يخفف عنهم مصائبهم وينفس كربهم. وسنستمر باذن الله على اصدار اعداد غيره في المستقبل كلما مست الحاجه الى ذلك ، ونقدمها ايضا هدية للفلاح راجين ان ينتعش لتعود اليه الحياة.

ورغما عن اننا اصدرنا هذا العدد في ١٢ صفحة فقد وردتنا مقالات ورسائل كثيرة يستغرق نشرها اعداداً كثيرة من فلسطين وقد ننشرها او نلخص بعضها تباعا .

وعدد فلسطين اليوم الذي هو الاول من نوعه أصدرناه على سبيل التجربة لنعلم من الفلاح نفسه ، ما يشعر به من الالام ومايعترض حياته من العقبات ونرجو من ارباب الخبرة من الفلاحين ان يمدونا بارائهم وملاحظاتهم عن هذه الامور ، لنكرس لها معظم اعمدة جريدتنا حتى يرتفع الظلم الفادح الذي انزلته الحكومة بالفلاح المسكين فافلس وكاد يشرف على الموت.

وعلى الحكومة اذا ارادت حياة الفلاح ان توصد ابواب المهاجرة في وجوه الصهيونيين ، وان تمنع تسرب الاراضي العربية الى الايدي اليهودية ، وان تنشيء مصرفا زراعيا يخلص الفلاح من الديون الثقيلة والفوائد الباهظة التي يدفعها المدائنين ، وان تلغي ضريبتي الويركو والعشر وغير ذلك من المظالم التي يشكو منها الفلاح

وقد أرسلنا هذا العدد اليوم الى مختاري جميع القرى العربية في فلسطين مع الرجاء الى كل واحد منهم ان يتلو هذا العدد على سكان قريته ، او يكاف احد اساتذة قريته بتلاوته عليهم وشرح ما فيه من الامور التي تهمهم.

ان قضية الفلاح هي التى حدت بنا الى اصدار مثل هذا العدد ، وقد سبق لنا ان عالجنا هذه القضية الهامة واعرناها جانبا كبيراً من اهتمامنا وكرسنا لها معظم اعمدة هذه الجريدة ، ذلك لان قضية الفلاح ، هي قضية فلسطين وقد اثبتنا ذلك مراراً اعتقاداً منا باننا نقوم باقدس واجب علينا نحو امتنا وبلادنا

ولقد ابلت جريدتنا الانكليزية ايضا بلاء حسنا فيما كانت تكتبه لرجال الحكومة دفاعا عن الفلاح حتى ان اللجان الحكومية التي تألفت لدرس حالة الفلاح قد وجدت في مقالاتها خير ما تستعين به في وضع تقاريرها

ولقد ظهر ان معظم ميزانية الحكومة ينفق على الموظفين الذين اثروا وبنوا البيوت والقصور ، وانشأوا البيارات والكروم ، وجلهم غرباء عن فلسطين ، والفضل الاعظم في ذلك كله يرجع للضرائب المرهقة التي تجبيها الحكومة قوة واقتداراً من الفلاح الفلسطيني المعدم المظلوم !!

انها لحالة محزنة جداً تفتت الاكباد وتلين الجماد !

وانه لظلم صارخ ليس بعده ظلم ان يعاني فلاحنا العذاب اشكالا والوانا وهو صابر مستكين بعد ان شهدت بهذا الظلم جميع اللجان الحكومية التي انتخبت لدرس حالته .

والذي نرجوه بعد ان حاولنا في هذا العدد شرح ما يقع على الفلاح من مظالم وما يشكو منه من فقر وبؤس وعنت وامتهان ، أن تبادر الحكومة بعد هذا الجمود الى العمل بما يبرهن للعالم انها على الاقل قائمة ببعض ما يفرضه عليها صك الانتداب .

معايدة

جاءنا ما يلي :

١) هيئة ادارة النادي الرياضي الاسلامي بيافا تقدم احر تهانيها بمناسبة عيد الفطر المبارك لجميع اعضاء النادي العاملين والموآزرين واعضاء الشرف ولجميع افراد الامة الاسلامية الكريمة ، اعاده الله على المسلمين باليمن والاقبال وعلى العرب بالسعادة والاستقلال .

٢) فرقة كشافة النادي الرياضي الاسلامي بيافا المتجولة ، تقدم تهانيها بمناسبة عيد الفطر المبارك لجميع اصدقائها وموآزريها ولجميع افراد الامة الاسلامية اعاده الله على المسلمين عامة والعرب خاصة بالسعادة والاستقلال .

اسعار البرتقال في كلاسكو

جاءتنا من محل فروت روس في كلاسكو البرقية التالية :

البيع على محمول الباخرة كفرا ثابت وقد تراوح سعر صندوق الـ ١٤٤ -- ١٥٠ بين ١١ شلنا ونصف و١٢ شلنا ، اما الحب الصغير فنسبته خفيفة وقد تراوح سعره بين ١٠ شلنات ونصف و١١ شلنا ونصف . وتصل الباخرة غونبرغ يوم الاثنين .

* **

قضية الفلاح

بقلم الاستاذ محمد روشن اختر

الفلاح مظلوم من عدة جهات ، مظلوم من قبل الحكومة ومظلوم من قبل الاهالي ومظلوم من قبل نفسه ولما كان الفلاح لا يعرف قيمة نفسه كان من البديهي أن لا تعرف الحكومة ولا يعرف الاهالي قدره.

ان ثروة كل بلد تقدر بقيمة انتاجها و٩٥ بالمائة من انتاج فلسطين قائم على الزراعة في اختلاف انواعها ولذلك فالمزارع الفلسطيني هو المنتج الوحيد فيها وثروة البلاد تتوقف على جهوده فان سعد سعدت فلسطين وان شقي شقيت

ويرى القارىء مما يطالعه في المقالات الاخرى المنشورة في هذا العدد ان الفلاح الفلسطيني لا يقل عن اخوانه الفلاحين في الاقطار الاخرى في الذكاء والاجتهاد اذا لم يكن احسن منهم ولكن مصائبه تربو على مصائبهم

ومن مصائب الفلاح (١) عدم الاعتراف بمكانته (٢) الضرائب الباهظة (٣) الديون المتراكمة (٤) كثرة التجائه الى المحاكم (٥) كرمه وتبذيره.

مكانته

اما ان الفلاح لا يعرف مكانته وان الناس لا يعرفونها فامر مسلم به فالناس لا يعرفون الفلاح الا يوم كريهة وسداد ثغر ، يوم يحتاجون مدافعا عن المقامات المقدسة او يطلبون اصواتا لتثبيت مراكزهم ، او يوم يقفون امام لجنة شو ويقولون ان قضية فلسطين هي قضية الفلاح ولكنهم يتجاهلونه يوم تشتد الحكومة في تحصيل الضرائب ويوم تفرض الغرامات وحين يكون ابناؤه في حاجة الى التعليم ويوم يجتمعون ليفكروا في مصير البلاد فمعرفتهم اياه ، ولا تكون الا عند حاجتهم اليه ، تضره ، وتجاهلهم له ، ولا يكون الا عند حاجته اليهم ، يضره ، فهو في الحالتين متضرر من قبلهم والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

الضرائب

الضرائب غير عادلة في وضعها وفي طريقة تحصيلها ويكفينا في هذا الباب شهادة الخصم اي الحكومة

تقول لجنة جونسون — كروسبي في تقريرها صفحه ٤٣ أن الفلاح يدفع ٣٤ بالمائة من اجار الارض ضريبة ولا يدفع ساكن المدن من اجار الارض سوى ١٠ بالمائة ، وتقول في موضع آخر من تقريرها ان الفلاح يدفع ضريبة ١٩ بالمائة من اصل وارداته الصافية ولا مثيل لهذه الضريبة في المدن

ومن هذا نفهم ان الضرائب المفروضة على الفلاح اعظم بكثير من الضرائب المفروضة على ساكن المدن ولماذا ؟ هل لان الفلاح اغنى من ساكن المدن؟

تقول اللجنة نفسها في تقريرها المذكور ان صافي دخل الفلاح السنوي من مئة دونم من الارض عشرون جنيها ولا يخفى ان جميع مؤونته من حبوب وخضار وحليب وبيض داخلة ضمن هذه العشرين جنيها ، اي انه لا يعيش هو وعائلته في العام سوى من هذه العشرين جنيها ، وعشرون جنيها في العام عبارة عن خمسة قروش وكسور في اليوم ومتوسط العائلة ستة انفس فلا تبلغ حصة الفرد قرشا كاملا .

ولكن انى للفلاح مئة دونم حتى يحصل منها على عشرين جنيها ؟

يقول التقرير نفسه في صفحة ٢٢ ان متوسط ما يملكه الفلاح من الارض ٥٦ دونما وعلى هذا تنزل العشرون جنيها الى احد عشر جنيها وينزل القرش الذي يناله الفرد في اليوم الى نصف قرش ومن معجزات هذه الارض المقدسة ان يعيش الفلاح فيها على نصف قرش!!

على ان الارقام التى بني عليها التقرير تغيرت الان ، لان التقرير بني على الاسعار التى كانت جارية قبل سنتين اي على اسعار عالية اما اذا حسبنا ذلك باسعار اليوم فيكون صافي الدخل صفراً ويكون الفلاح مضطراً الى الالتجاء اما الى المرابي واما الى قطع الطرق واما الى الانتحار .

وفي المدن مصارف ارباحها عظيمة وتجار دخلهم كبير وموظفون معاشاتهم باهظة لم تشأ الحكومة أن تفرض عليهم ضرائب ما فكان الفلاح بدخله الضئيل الذي يكاد يكون عدما احق بالضرائب منهم وهو منطق جديد !

لقد قررت الحكومة في قوانينها انه لا يجوز الحجز على مديون اذا كان لا يملك سوى حاجة سنته والات زراعته و٩٥ في المائة من فلاحي فلسطين لا يملكون شيئا حتى ولا كفاف سنة او الات زراعة ولكن جهلهم بالقانون وتجاهل اخوانهم في المدن حالتهم يضطرانهم الى قرع ابواب المرابين ليدفعوا ضرائب لا يجبرهم القانون على دفعها

الديون

وضعت الضرائب على الفلاح فذهب الى المرابي ، تزوج فذهب الى المرابي ، دفعته حميته الجاهلية الى الخصومة فالمحكمة فذهب الى المرابي ، فهو في كل الحالات يذهب الى المرابي ، او الى جهنم ، وكما قلنا في شأن الضرائب بان بين يدي الفلاح قانونا يساعده على عدم الدفع اذا كان لا يستطيعه كذلك ليس ما يضطره الى الالتجاء للدائنين ، في دفع الديون.

اذا افلس تاجر في المدن كان عليه ان يعلن افلاسه ويسلم ما لديه فلماذا لا يطبق هذا على الفلاح ؟

يوجد قانون يمنع ان يسجن شخص لقاء الدين الذي لا يقدر على دفعه ، ويوجد قانون اخر يمنع الحجز على الارض التي لا تزيد عن حاجة الفلاح ، فماذا يخشى الفلاح اذا امتنع عن دفع ديونه ولماذا لا يمتنع ؟؟ لسنا شيوعيين اذا قلنا هذا ونحن لا نقول للناس خالفوا القوانين ايها الناس بل نعيد ما قاله خبير قدير عينته حكومة فلسطين هو المستر ستركلند

يرى القارىء في الصفحات ٤٣-٤٩ من تقرير المستر ستركلند التي يبحث فيها عن مسألة تصفية ديون الفلاح ان تصفيتها في يده فاذا رفض المرابي ان يصفي ديونه بشروط عادلة فليمتنع عن دفعها والقوانين تساعده

وقد يخشى الفلاح ان هو فعل ذلك ان يمتنع الناس عن تسليفه في المستقبل ولكني اسأله لماذا يريد ان يستدين ما دامت غلته عنده ولم يسلمها ؟ اما اذا تضررت زراعته لاسباب اخرى فان على الحكومة ان تساعده في البذور فيكون في الحالتين في غنى عن المرابي

يقول المستر ستركلند في آخر تقريره ما يلي :

« ان رجلا ليست لديه الشجاعة الكافية لان يتخلص من دائنيه حينما تكون طريق الخلاص مفتوحة امامه لهو رجل لا تنفعه في التخلص من ديونه المساعدات والشرائع »

ايها الفلاحون هل انتم من الذين لا تنفعهم المساعدات والشرائع ؟ لا تدفعوا الدين الا بشروط معقولة ودعوا المرابي يراجع المحاكم فالقانون يساعدكم

الالتجاء للمحاكم

يراجع الفلاحون المحاكم كثيراً ولو انهم اصلحوا ما بينهم لكان ذلك خيراً لهم ، واللوم في هذا يعود اولا على كبار القرية الذين لا يعرفون واجباتهم ، وثانيا على الحكومة التى لم تجد طريقة لفض الخصام بين القرويين غير المحاكم

اما كبار القرية الذين لا يعرفون واجباتهم فنقول لهم ان خادم القوم سيدهم واذا كنتم تريدون أن تدعوا مخاتير ووجهاء واختيارية فاعملوا بما تتطلبه هذه الالقاب منكم وألا فلا وجاهة لكم

اما مسؤولية الحكومة في هذا الشأن فخطيرة جداً ، لديها حكام اداريون يسافرون في سيارات فيظن الناس انهم قصدوا القرى ولكنهم في الحقيقة لم يخرجوا عن طريق الاسفلت . ان على الحكام الاداريين ان يتفحصوا احوال

(البقية على الصفحة السادسة)

الفلاح وموقفه تجاه القانون
فى تحصيل الضرائب والديون

لبيك يا أبا رجا، هذه كلمة لعدد «فلسطين» الذي عزمت على اصداره خدمة للفلاح بمناسبة عيد الفطر المبارك، حاولت فيها جهد المستطاع ان احقق رغبتك فى بيان بعض ما يحتاج اليه الفلاح من المعلومات وما يجب عليه ان يفهمه من القوانين والانظمة وغيرها ليظل فيه «رمق من الحياة»

وفى الحق انها لخدمة جليلة تقدمها جريدة فلسطين لهذا العنصر الشقي من هذه الامة التعسة فوق ما قامت به من مجهودات قيمة حتى الان فى سبيله من حيث اظهار ظلاماته وما تعرض وما زال يتعرض له من حيف واجحاف في مختلف نواحي الحياة. وفى الوقت الذي أخذ يشعر فيه الفلاح بالقنوط واباح لنفسه الاستسلام لليأس، لما هو فيه من العناء والشقاء قد يساعد كثيراً اصدار هذا العدد، واعداد اخرى مثله، ارجو أن تتوفقوا الى اصدارها لاحياء روح الامل فيه فلا يعود يظن انه كتلة مهملة، اوسلم يرتقي عليه ذوو المنافع والاغراض

لن يقيض لامة من الامم التقدم فى هذه الحياة الدنيا سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية أو غيرها، ما دام الفلاح وهو العنصر الاكبر فيها يرزح تحت اثقال الفاقه وسلاسل العوز، دون أن تمتد يد لاسعافه

فى العالم حكومات من الشعب تعمل لخير الشعب وهنا حكومة ليست من الشعب، ويا للاسف، ولن تعمل لخير الشعب. وانما همها الاسامي جمع المال ايا كان مصدره لتحقيق غاياتها الاستعمارية ولا يهمها سعد الفلاح او شقى، بقي فيه رمق من الحياة او لم يبق. ويخطيء من يظن يوماً، اذا بقيت البلاد على هذا الوضع الغريب الذي لم يعرف له التاريخ مثيلا ان حكومة فلسطين وحكومة الانتداب من ورائها تغير هذه الاساليب العوجاء التي ما فتئت تسير عليها منذ حط بها القدر في هذه البلاد وتضطلع بالمسؤولية الملقاة على عاتقها من حيث السعي لخير البلاد والعباد والا فما معنى سكوتها لهذا اليوم وتخلفها عن القيام بما هو محتم عليها حتي في صك الانتداب نفسه، نحو هذه الطبقة من السكان. وما معنى هذه اللجان التي أخذت تعينها بين الحين والاخر لذر الرماد فى الاعين دون ان تحرك ساكنا للعمل على تنفيذ توامي هذه اللجان

الم يتحقق لديها بعد، من هذه التقارير الكثيرة واللجان العديدة، ضرورة الغاء العشر مثلا الم تتأكد أن الفلاح اصبح على حافة اليأس او لم تطلع على ما قاله السر جون هوب سمبسون في تقريره في بيان الحالة التي وصل اليها. ولكن لا، ان حكومة كحكومة فلسطين مؤلفة من الموظفين البريطانيين والاجانب وتتبع خطة استعمارية معينة لن يكون همها الا املاء جيوب أولئك الموظفين بالرواتب الباهظة وتطبيق سياستها الاستعمارية. ومن العبث بل من الخطأ أن ننتظر منها غير ذلك

وأني ابيح لنفسي القول من الان أن هذه اللجنة التى اسموها «لجنة الويركو والعشر» لن يكون نصيبها خيراً من نصيب اللجان الاخرى وان الحكومة ان عمدت يوما الى الغاء ضريبة العشر فلن تخطو هذه «الخطوة المباركة» الا اذا اتيح لها فرض ضريبة قد تكون أشد وقعا من ضريبة العشر هذه تلك خطة سارت عليها ولن تجد فلسطين لها تبديلا الى ان يقيض لها «القدر» يوما ما ونرجو ان يكون قريباً، أن تعيش عيشة الامم المستقلة ولنبحث الان فيما نود بيانه من المعلومات التي تهم الفلاح وفيما يجب ان يفهمه من القوانين.

لقد دل اختباري الطويل في هذه الاثنتي عشرة سنة الماضية التي عالجت فيها كثيراً من القضايا المتعلقة بالفلاح امام مختلف المحاكم في سائر انحاء فلسطين ان الفلاح يعاني الامرين من امور ثلاثة وهي:

١) الضرائب الباهظة

٢) الديون وما ينشأ عنها من محاكات

٣) معاملة البوليس

ومما كان لي في مثل هذه العجالة أن استوفي البحث فى هذه المسائل المهمة ولكني سأحاول، على كل حال، بيان بعض الأمور التي اذا ما اطلع عليها الفلاح وفهمها، قد تقي نوعا ما الدرء بعض مصائبه وتخفيف عنائه

أما الضرائب وشدة وطأتها على الفلاح فالبحث فيها لا يتسع له هذا المجال وانما اكتفي ببيان موقف الفلاح تجاه الحكومة بالنسبة للضرائب وطرق تحصيلها

لا ريب ان الحكومة همها ان تجبي بواسطة المحصلين، مايمكنها جبايته من الضرائب لموازنة ميزانيتها ولا تستطيع في كل ذلك أن تنحرف قيد شعره عن حدود القانون ومن المهم فى الدرجة الاولى أن يفهم الفلاح أن القوانين تحميه لدرجة معلومة وان كانت ناقصه فهذا قانون تحصيل الضرائب الذي وضعته الحكومة سنة ١٩٢٩ قد منح صلاحية واسعة لحكام الالوية والقائمقامين وفوض اليهم الحجز على اموال دافع الضرائب اذا تخلف عن دفعها ولكنه من الجهة الاخرى نص في المادة ١١ منه على عدم جواز الحجز على الاموال المعفاة من الحجز بموجب قانون المحاكمات العثماني وقد نصت المادة ٢٧٤ من هذا القانون كما تعدلت فى ٢ كانون الثاني سنة ١٩١٩ على عدم جواز الحجز على الاشياء الاتي ذكرها:

١) مقدار الواردات التي تعينها المحكمة لاجل معيشة وادارة المديون.

٢) الاشياء الكافية لمعيشة ولبس ومأوى المديون وعياله.

٣) الآلات اللازمة للقيام بصنعته والاشياء المتفرعة عنها

٤) مبيع الالات الزراعية ومايستحق للحكومة من الحاصلات الزراعية «كما تعدلت فى ٢ ك ٢ سنة ١٩»

وهذه الاشياء المستثناة من الحجز قد صانها ايضا الفصل السادس من قانون حكام الصلح المعدل فقد ورد فى الماده ٧٧ من هذا القانون ما يؤيد جميع ما ورد فى المادة ٢٧٤ من قانون اصول المحاكمات بصورة اوضح واتم اذ منعت الحجز على:

١) الفراش وما يتبعه من ادوات النوم للمديون وعائلته.

٢) الالبسة وادوات الطبخ والاكل

٣) ادوات الزراع وآلاتهم وبذارهم

٤) المؤونة والمحرقات الشتوية المقتضية للمحجوز عليه وعائلته لفصل الشتاء.

٥) الحيوانات التي يستعملها المحجوز عليه في الزراعة لاجل معيشته كالثيران والبقر والخيل والجاموس والبغال والحمير مع رأس من البقر او الجاموس وستة رؤوس من الغنم والماعز وعلفها وعشبها.

يتضح مما تقدم اذاً ان ليس لسلطة ايا كانت ان تمد يدها الى ممتلكات الفلاح هذه وتنتزعها منه. وما دام الحال كذلك وجب ان ينتبه الفلاح كل الانتباه الى هذه الاحكام الوافية وان لا يمكن المحصل او الدائن من الحجز على هذه الاشياء والا يجيز لنفسه بيع اي شيء منها لدفع الضريبة واذا كان لا يستطيع حقا دفع الضريبة ولم يكن لديه اية اشياء اخرى غير التي صانها القانون له وجب عليه ان يعلن الحقيقة للقائمقام وان يثبت عدم مقدرته اما ان يعمد الى الاستدانة او الى بيع منقولاته وفاء للضريبة فامر يزيد في حالته سوءاً على سوء ويجب ان لا يرغمه اي تهديد او وعيد عن التخلي قيد شعرة عن هذه الحصانة القانونية التي هي كل ما ابقته له هذه الحكومة واذا ماوقع عليه اي تجاوز او تعد من مأموري التحصيل وجب ابلاغ الامر الى رئيس الاجراء (وهو حاكم الصلح او رئيس المحكمة المركزية) وطلب فسخ الحجز قبل تنفيذ البيع فان رفض رئيس الاجراء ذلك ترفع القضية الى محكمة العدل العليا

اما الديون التي تثقل كاهل الفلاح وتسد عليه طرق العمل والتفكير فمسألة لا يمكن حلها الا بمرور الزمن وتحسين الاحوال. اما المبدأ القائل بوفاء الذمة ومقابلة الحسنى بمثلها فلا يجب ان يعزب عن البال فالثقة لا تدوم بين الناس الا بدوام اتباع هذا المبدأ. انما هنالك امور يجب ان يفقهها الفلاح، كيما يستطيع ان يقي نفسه من غائلة بعض الدائنين الذين لم تعرف الرحمة الى قلوبهم سبيلا، من حيث التشديد في المعاملة واستيفاء فائدة باهظة ومركبة

فقد نصت المادة الاولى من قانون المرابحة العثماني المؤرخ فى ٣ نيسان سنة ١٣٠٣، وهو لا يزال نافذ الاجراء في فلسطين، على ان الديون العادية والتجارية لا يجوز ان تتجاوز فائدتها ٩ في المائة ثم جاءت المادة الثالثة فقالت انه اذا توافق الدائن والمديون على فائدة تزيد على الفائدة القانونية وتبين من منطوق السند أو من غيره أن الفائدة قد اضيفت الى رأس المال حطت الفائدة الى ٩ في المائة. ومن الجهة الاخرى، قضت المادة الرابعة بان لا تزيد فوائد الديون على مقدار راس المال مهما مر عليه من السنين ومنعت الحكام من الحكم بفائدة تزيد على مقدار رأس المال كما حظرت المادة الخامسة الفائدة المركبة

ثم جاءت حكومة فلسطين فاصدرت قانونا فى سنة ١٩٢٢ أيدت فيه هذه المبادي، وخولت المديون حق اثبات ان الدين يشمل فائدة باهظة او مركبة واباح قانون تعديل البينات للمدعى تقديم الشهادة بنفسه اذا لم يكن لديه أية بينة اخرى او طلب المدعى عليه كشاهد

فهذه الاحكام تمكن الفلاح المديون من عدم دفع الفائدة الفاحشة او المركبة كما هي الحال الان فاذا ما أقام الدائن الدعوى على الفلاح والح فى التحصيل، غير مراع هذه الضائقة المالية الآخذة بالخناق فلا باس عندئذ اذا طلب المديون من الحاكم حط الفائدة الى القدر القانوني وفى وسعه ان يثبت ذلك بتأدية الشهاده بنفسه ان لم يستطع ان يعتمد على شهادة الشهود الذين نظم السند بحضورهم او طلب شهادة المدعى عليه ومناقشته

وهنالك أحكام اخرى في قانون الاجراء العثماني تحول دون العبث بمصالح الفلاح المديون وعدم التجاوز على حقوقه كما ان المادة ٧٠ منه، على الاخص، حرمت حجز وبيع الاموال المعدودة في الماده ٢٧٤ من قانون اصول المحاكمات الحقوقية التي اشرت اليها فيما تقدم فعلى الفلاح أن ينتبه لهذه النصوص عند القاء الحجز عليه لقاء دين محكوم به والعمل بموجبها حفظا لحقوقه عند الاقتضاء.

بقيت المسألة الثالثة وهي معاملة البوليس للفلاح فقد دل الاختبار على ان رجال البوليس يميلون بالغريزة الى الاستخفاف بهذه الطبقة من الاهلين ويستبيحون لانفسهم احيانا تجاوز حدود الوظيفة والقانون.

وليس ما يمنع الفلاح المسكين عن وقوف الموقف الذي يخوله اياه القانون امام غطرسة البوليس فليس في القانون ما يجبر الفلاح اذا ما ساقه القدر العاتي للوقوف موقف الاتهام، من اعطاء اي بيان او من الادلاء باية اقوال امام البوليس عند التحقيق الابتدائي بل في وسعه اذا اعتقد بوجود تحامل عليه لا مبرر له، ان يتحصن باحكام القانون ويمتنع عن اعطاء الافاده الا امام قاضي التحقيق او المحكمة ففي ذلك ما فيه من ضمان عدم تخويفه وجبره على اعطاء افاده قد تضر به، والقضاء كفيل بضمان حقوقه وصيانه مصلحته

اما تكاليف رجال البوليس الباهظة من حيث تهيئة المآدب لهم والعلف لخيلهم فليس ما يجبر الفلاح وهو على ما هو عليه من العوز على تحمل عبئها بل هو في حل منها جميعها الا اذا شاء حرا مختارا ان لا يتخلى عن حقوق الضيافة العربية لمن كان اهلا لها اذا مكنته ذات يده من ذلك.

هذا ما عن لي ذكره في هذه العجالة من امور قد تساعد فيما لو فهمها الفلاح وعمل بها على تخفيف بعض العناء عنه الى ان يقيض للبلاد النجاة من وضعيتها الحاضره فيقوم فيها من يكون همه الاول والاخير لمنفعته ومصلحته

ولا بد على كل حال لهذا الليل من اخر.

المحامي مغنم مغنم

في كرة القدم

تقام مباراة في كرة القدم بين الفرقة الاولى لنادي الشبيبة الارثوذكسية بيافا وفرقة قوة الطيران الامبراطورية البريطانية بالرملة فى الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم على ملعب الاولى (التنس) بيافا فنحث الجميع على حضورها

— ستجري بعد ظهر هذا اليوم «الاحد» مباراة كبرى بكرة القدم بين فرقتين عربيتين قويتين هما فرقة النادي الرياضي العربي بالقدس وفرقة النادي الرياضي الاسلامي بيافا على ملعب النادي الرياضي الاسلامي

فنحث الجمهور على مشاهدة هذه المباراة التي ستكون شائقة

بين انكلترا والحجاز

علمت المقطم انه ستدور قريبا مفاوضات بين الحكومة البريطانية وحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها للاتفاق على بعض الشؤون السياسية والاقتصادية وينتظر الشروع فى هذه المفاوضات بعد عودة جلالة الملك ابن السعود من الرياض

***

سوء حالة الفلاح وعلاجها

حضرة الصحافي القدير، صاحب جريدة فلسطين المحترم

اني ياسيدي، من عشاق جريدتكم الغراء، واشعر حين لا اطالعها يوما اني فقدت شيئا عزيزاً علي، واری بمناسبة تبرعكم فی اصدار عدد خاص يوم عيد الفطر المبارك أن اكتب لكم، عن اسباب تأخر الفلاح هذا التأخر المخيف

ان كاتب هذه السطور ملاك ومزارع من اهالي الطيرة في حيفا، وكنت قبل الاحتلال ليس على شيء من الديون، والسبب في ذلك هو أن جميع محصولاتي تدخل في بيتي وضرائب الحكومة اذ ذاك ليست بذات بال، وكنت ادفعها كلها لو بعت جزءا من فضلات بيدري، اما بعد الاحتلال فقد بدأت حالتي المالية تتقهقر لكثرة الضرائب من ويركو واعشار تضاعفت ومعاشات بوليس اضافي ورسوم لجمعية الرفق بالحيوان ومخالفات صحية الى غير ذلك من الضرائب المتعددة الاسماء التي تقصم الظهر و«تهد الحيل» فصرت ابيع منتوجاتي وهي على البيدر بنصف ثمنها لأتمكن من وفاء بعض هذه الضرائب الباهظة ولم اتمكن من ادخار شيء لمؤونة عائلتي وصرت لا أحصل الا على ربع المطلوب لزراعتي فاضطررت لاستقراض الاموال من المرابين بربا فاحش، وصرت كل سنة اتأخر وأتوغل في الاستدانة وأتحمل ما تجره من ربا فاحش، وهكذا دواليك حتى يئست من اصلاح حالي فتركت الزراعة وهربت من بلدي تاركا الدار تنعي من بناها، وسكنت حيفا فقامت علي قيامة اصحاب الديون وحجزوا على املاكي وليتهم قبلوا أن يأخذوها بأثمانها اودون غبن كبير فاكون مسروراً، ولكنهم رأوا من تساهل الحكومة ما اطمعهم في الاستيلاء على هذه الاملاك بأبخس الاثمان مع أن المادة ٩٠ من قانون الاجراء تنص على ان الارض التي لا تنتج الا مايكفي لنفقة المديون وعائلته لا يجوز ان تباع

هذا، وقد كانت قريتي الطيرة تدفع سنويا للحكومة في زمن الاتراك ثمانمائة ليرة عثمانية فقط ما بين ضرائب اعشار وويركو وغيرها، واما اليوم فانها تدفع لحكومة الانتداب سنويا ما لا يقل عن خمسة آلاف جنيه فتصور مقدار هذا الفرق!؟

هذا شيء مما كان السبب في تقهقر الفلاح خطوات واسعة الى الوراء، فليت الحكومة تلجأ الى معاملة الفلاح، كما تعامل التجار، وتريحه من ديونه بعملية تصفية! بل ليتها تقوم بنفقاته ونفقات عائلته ثم تأخذ جميع منتوجاته منه بطيبة نفس وخاطر !!

ومما تقدم يتبين لك ان الغاء ضريبتي العشر والويركو لا يكفي لانقاذ الفلاح من ورطته بل لا بد من ان تعمل الحكومة فوق ذلك على تخليصه من الديون وذلك بضمانها لدى الدائنين وتقسيطها على عشرين سنة مثلا حتى يتسنى له دفعها دون ان يتورط، وينبغي الا تقتصر الحكومة على ذلك بل عليها ايضا ان تحرم بيع اراضي الفلاح.

هذا ولا يسعني قبل ان اختم كلمتي الا أن اشكر لجريدة فلسطين الغراء اهتمامها العظيم بقضية الفلاح المسكين الذي يقدر لها هذا الاهتمام حق قدره

الطيرة (حيفا)　　مزارع طيري

***

شعور الفلاح
نحو «فلسطين»

— ١ —

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين الغراء المحترم

لي مزيد الشرف ان اعلن على صفحات جريدتكم الغراء شدة اعجابي بها وشوقي الزائد الى مطالعتها وانكبابي عليها حتى انه لم يفتني عدد من اعدادها وقد أصبحت أرى مطالعتها من ضروريات الحياة التي لا غنى لاحد عنها وهذا ما يجعلني اشعر بدافع داخلي لان اقدم لكم خالص تحياتي وعظيم امتناني لما تقوم به جريدتكم من عظيم الاعمال وما تنشره من الاخبار الهامة التي تعود على الوطن وابنائه بجليل الفائده

والذي زاد في اعجابي ما تفضلتم بنشره في العدد ٢٦٨ عن حالة الفلاح المحزنة الذي هو الان في حالة الاحتضار واهتمامكم الكبير بشؤونه وعزمكم على اصدار عدد خاص به من جريدتكم الغراء تقدمونه له مجانا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد اعاده الله علينا وعليكم وعلى البلاد وهي متمتعة بالعز والرخاء.

وتلك لعمري منة ما بعدها منة وخدمة عامة ما بعدها خدمة يسطرها لكم الفلاحون في قرى فلسطين على صفحات قلوبهم بمداد الفخر والامتنان ويحفظون لكم هذا الجميل ما دام الدم العربي يجري في عروقهم.

وقد رأيت بعيني، وسمعت باذني جمهوراً غفيراً من فلاحي طولكرم وقضاها يبثون تحياتهم لجريدة فلسطين وصاحبها ويذكرون له مواقفه المجيدة المشرفة في سبيلهم ورفع الظلم والحيف عنهم منذ ان صدرت «فلسطين» الى يومنا هذا وينتظرون بفروغ صبر هدية العيد الثمينة الحاوية من المواضيع الممتعة والابحاث المستفيضة ما سيعود عليهم بالنفع الجزيل والخير العميم وما ذلك على همتكم الشهيرة بعزيز.　　طولكرم　　فريد داود

— ٢ —

حضرة صاحب جريدة فلسطين الغراء المحترم

كلفت أن اعلن شكري على صفحات جريدة فلسطين الغراء باسم اربع وعشرين قرية يتألف منها «عرقوب اللحام» لصاحب جريدة فلسطين الغراء الذي كرس معظم أوقاته لمناصرة الفلاح وفسح اعمدة جريدته العربية والانكليزية للدفاع عن حقوقه.

ومما يستحق الذكر هو اصدار عدد خاص مجاني للفلاح لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك مما ملأ قلوب أهالي بلادي عرقوب اللحام خصوصا وفلاحي فلسطين العرب عموما بهجة ومحبة لفلسطيننا المحبوبة.

واني اطلب من اخواني الفلاحين تقدير هذه الخدمات الجلى لجريدة فلسطين الغراء سائلا الله ان يديم صاحبها ذخراً للوطن.

قرية زكريا: عن قرى عرقوب اللحام
عبد اللطيف، شمروخ الفاعور

الفلاح يطلب الرحمة فارحموه!

سيدي صاحب جريدة فلسطين المحترم:

اطلعت في عدد جريدة «فلسطين» الصادر بتاريخ ٣١—١—٣٢ ان في عزمكم اصدار عدد خاص بالفلاح بمناسبة عيد الفطر.

وقرأت ذلك على عدد كبير من اهالي قريتي فكلفوني ان اشكركم شكراً جزيلا على اهتمامكم الكبير بالفلاح العربي ودفاعكم عنه في كل وقت ومناسبة

وقد طلبوا مني ايضا ان اكتب لكم عن تشدد الحكومة معهم، وعما تود ان تلجأ اليه بعد عيد الفطر لتحصيل الاعشار التي تأخرت علينا

ففي يوم ٢٧—١—٣٢ حضر لقريتنا قائمقام طول كرم، وطلب كافة اهل القرية للاجتماع بهم، ثم انذرهم بانه يجب عليهم أن يدفعوا جميع الاعشار المطلوبة منهم غير متأخرين عن آخر ايام العيد وقد لفت اهل القرية نظره الى سوء حالتهم وما هم فيه من بؤس وفاقة ولكنه لم يلتفت الى ذلك، بل قال ان كل من سيتأخر عن دفع ما عليه الى ما بعد العيد يلقى عليه الحجز وتباع عقاراته ومنقولاته

فاذا نفذ هذا الانذار فان القرية ستنقلب بعد العيد «سوقا للمزاد» تباع فيها الاموال المحجوزة نظراً للضيق الشديد الضارب اطنابه فيها، وقد اخذ كثير من الفقراء يتساءل كيف يمكنه ان يطمئن على مؤونته ومؤونة عياله، ومن اين يمكنه ان يجد البذار؟!.

ومما يدلك على مقدار شقاء الفلاح وحيرته في دفع المتأخر عليه للحكومة ان احدهم فاوض جميع المرابين في القرية وفي طول كرم ايضاً، ان يقرضوه المطلوب منه للحكومة، واعرب عن استعداده لتقديم جميع منتوجات ارضه في الموسم، غير انهم كلهم ابوا ذلك افعسى ان تتخذ الحكومة الوسائل اللازمة لتحول دون وقوع «الكارثة» التي لا بد من ان تقصم ظهر الفلاح اذا ما وقعت وتلقيه في هاوية الهلاك والدمار.

ان الفلاح يطلب الرحمة فارحموه!

عنبتا «طول كرم»　　(فلاح)

صراخ الفلاح من ضريبة العشر

قال مكاتبنا في البصة:

قابل يوم الاحد في ٢٤ يناير وفد من قرية البصه مؤلف من رئيس المجلس المحلي ومخاتير القرية سعادة قائمقام القضاء وقدموا له عريضة يلتمسون فيها الرأفة بالفلاح وامهال المزارعين المتأخرين عن دفع الضرائب والاعشار والابقاء على اثاث المنازل التي ارادت الحكومة ان تبيعها لتستوفي حقوقها «كذا» واستنكر الوفد المظهر الذي ظهرت به الحكومة في تحصيل الضرائب وقد سمع القائمقام شكوى الوفد ووعد بمراجعة المراجع العليا في هذا الشأن وانا لرحمة الحكومة لمنتظرون

اين تستقبل زوارك في العيد؟

اذا كان ديوانك غير مهيئ فاقصد حالا

معمل علي الدباغ

فهناك ما يلزمك من الكنبات الفاخرة الجاهزة

بالتقسيط

مع تنزيل بالاسعار خاص بالعيد

سبب شقاء الفلاح

من اهم اسباب شقاء الفلاح، ابعاد العلم والمعارف عنه، او بعده عنها واعني بالعلم ما في هذه الكلمة من معنى لان الفلاح متى كان متعلما —وليس المقصود علوما عالية— استطاع ان يقرأ الكتب والجرائد التي يمكنه إن يفهم منها كيف يجب ان يكون وكيف يحافظ على ارضه لتبقى له ذخراً ومستغلا، وكيف يعتني بصحته وصحة اولاده، وكيف يستطيع ان يفلح ارضه، ويزرعها، ويحصدها وينظم تصريف منتوجاتها كلما حصل تطور في فنون الزراعة او حدث شيء من شأنه ان يغير اسلوبها

لقد كان الفلاح في العهد التركي يكاد يكون محروما من تلقي العلم، وما زال الى الان بحكم المحروم، اللهم الا النزر اليسير منه، اما حرمانه اذ ذاك فكان يرجع الى امرين: الاول عدم اهتمام الحكومة بتعليم ابناء العرب وتثقيفهم ليظلوا اشبه بالجاهلين ظنا منها انهم اذا تعلموا طالبوها بشيء ترى هي انه كثير عليهم وقد لا يستحقونه

والامر الثاني، هو جشع وصلف مختاري القرى لانهم لم يكونوا يريدون خيراً لاولاد قراهم بل كانوا يضعون العراقيل في سبيل تعليمهم وكثيراً ما كانوا يعملون لاحباط كل مسعى يكون من ورائه فتح مدرسة وذلك لكي يبقى اهل القريه جميعهم جاهلين القراءة والكتابة خشية انه اذا تعلم احدهم يزاحم المختار ويأخذ منه الوظيفة التي هي في نظره وظيفة الحاكم المطلق ولان المختارين هم انفسهم أميون.

واما حرمان الفلاح من العلم في وقتنا هذا فسببه ادهى وامر، فانه وان كان في العهد التركي محروما من العلم فقد كان لا خوف عليه لان حكومته كانت تحافظ عليه وعلى اراضيه وحقوقه من الضياع. وأما الان فانهم يريدون من ابقائه على جهله ان تذهب ثمرة جهوده جميعها رواتب لجيش الموظفين الاجانب وان ترضى الصهيونية الفاغرة فمها لتزدرده

أما كيف يتخلص الفلاح من هذا البلاء فهو فيما يلي:

الاحتفاظ بالاراضي اكثر من الاحتفاظ بالارواح، وطلب العلم والمداومة على قراءة ما يكتب بالجرائد عن الفلاح وعلى الاخص جريدة فلسطين التي جعلت ديدنها السهر على مصالح الفلاح وحياته والابتعاد عن الحزبيات، ونبذ كل من أراد ان يزج الفلاح في معمعة الاحزاب التي اذا دامت ستقضي على البلاد والعباد لا سمح الله، والانتباه الى الاشغال والاعمال التي تعود على الفلاح بالخير العميم كزرع الاشجار المثمرة والاكثار من تربية الطيور والداجنة والاعتناء بانماء الانعام التي هي ثروة الفلاح العظيمة، وطرح الفساد ونزع الحقد، والله من وراء القصد

يافا　　عبد الفتاح جبر
تاجر حبوب

الفـــلاح

اعني بالفلاح ذلك المزارع البسيط الذي يعمل فى ارض غيره او في ارضه القليلة طاويا ايامه كاداً في اعماله الشاقة دون ان يوفر قوته الضروري

وقد شمل هذا اللقب جميع سكان القرى واصبح اسما وضيعا يشتم به سكان المدن اهل القرى ويعدونه نعتا مشينا ووصفا حقيراً . ولو انا رجعنا الى اشتقاقه من مادة فلاح او فلاحة لما وجدنا هناك الا كل ما يشرف ويحترم اللهم الا اذا اعتبرنا ان حرث الارض عار وشنار مع ان نبي العرب (صلعم) اطلق على الناس كافة اسم الحارث من باب المديح والثناء فقال : « كلكم حارث وكلكم همام »

واذن فالفلاح مازال يتحمل هذا القذف ويتحمل مايقاسيه من آلام حرفته وشظف عيشه وارهاق الدائنين وحيف الحكومة ومضاضة الحياة وتقاليده القاسية وهو راض عن جميع ما يلاقيه من هوان الى ان بلغ به العسف منتهى ما يطيقه ذو حس وحياة واني ابسط هنا الوان الظلم الذي يصب على رأس الفلاح بصورة مختصرة :

١) نبدأ بالعشر والويركو : قلنا ان الفلاح قنع بالنصيب الاخس من حكومة فلسطين فحملته فوق طاقته واخذت منه خمس وارداته فيما اذا اخصبت حاصلاته واكثر من ثلثها اذا اجدب الموسم وقد كلفته بدفع الويركو وهو غير قليل . فاذا كان معدل ما يدفعه الفلاح من ناتج حاصلاته يتراوح بين خمسها وثلثها عدا عن أتعاب كل فرد في عائلته دون استثناء كمية معينة من وارداته ودون مراعاة القلة والكثرة منها ظهر لنا الظلم والارهاق وعجبنا كيف لم يفلس جميع الفلاحين حتى الان . ولم يعجزوا عن دفع الضرائب التي لو رجعنا الى تاريخ فرضها على الفلاح وكيف انها تخالف المبادىء الاقتصادية علمنا انها قاعدة موروثة فرضت في عصور الظلام والجهل حيث كان لا يهم الحكومات الا جمع الاموال ولو مات الشعب غير ناظرة الى القواعد العلمية الحديثة في وضع الضرائب وتوزيعها والافكيف يستوى دافع الضرائب ذو الحاصلات التى لا تبلغ عشرة جنيهات ودافع الضرائب ذو الواردات البالغة الوف الجنيهات ؟

او ليس من الظلم والعسف الجاهلي ان يدفع الشخص ذو الواردات الضئيلة بنسبة ما يدفعه المثري ذو الواردات الكثيرة وهل على هذه القاعدة تجبى الضرائب في انجلترا واوربا ؟ وهل من العدل ان لا يفرق في دفع الضرائب بين صاحب الارض التي يستغلها بنفسه وبعرق اهله وذويه وبين صاحب الارض الواسعة التي يوزعها على فقراء الفلاحين ليحرثوها على حصة ويتناول ريعها دون ما تعب او عناء ؟

اللهم ان العدالة لا ترضى عن نظام الضرائب فى فلسطين وتستهزىء به لانه مخالف للعلم والانصاف حيث اباح للشركات والبنوك ورجال الاعمال الحرة والمأمورين والتجار وغيرهم وغيرهم من الاشخاص ان يكسبوا الوف الجنيهات سنويا من دم المستهلك الفلسطيني دون ان يكلفهم بدفع ضريبة قلت او كثرت بنسبة ارباحهم ومكاسبهم او ليس من العجب ان يدفع الفلاح إكثر من ثلث وارداته وان كانت بضعة جنيهات والشركات التي تربح الوف الجنيهات لا تدفع شيئا حتى ولو كانت اجنبية وارباحها تتسرب الى ايد غير فلسطينية . هل يليق بحكومة عصرية في القرن العشرين يسجل عليها التاريخ حسناتها وسيئاتها ان تعصر لحم الفلاح وتحلب دمه وتترك ذوى رؤوس الاموال واصحاب الواردات الكثيرة يمرحون في ترفهم ونعمائهم وتستثنيهم من دفع الضرائب فلا يصيبهم بعض ما اصاب غيرهم من هذه الاعباء الباهظة ان الفلاح بحاجة الى اصلاح هذا النظام والغاء الاعشار والويركو عن المزارع الذي لا يدخل له اكثر من ثلاثين جنيها من ناتجه السنوي او لا يملك اكثر من ستة وخمسين دونما من الارض على ان تفرض الضرائب على الواردات وتزاد النسبة كلما كثرت حتى يتحمل الغني وذو الاموال الكثيرة اكثر مما يتحمله الفقير

٢) القرية : ان الفلاح يعيش في قراه منعزلا عن الحركة العمرانية والاجتماعية فلا يتمتع بشيء مما تنفقه الحكومة فى المدن فالمدارس على اختلاف انواعها من بساتين اطفال وابتدائية وثانوية لا يخلو منها حي او مكان سوى القرى التي حرمت من هذه النعم الا من حبتها الصدف بمدرسة صغرى وكل فلاح اراد ان يعلم ابنه يدفع نفقات اضعاف ما يتكلفه ساكن المدينة مع ان الفلاحين اكثر عددا من سكان المدن ويدفعون ضرائب اكثرهم من غيرهم كمستهلكين ودافعي عشر وويركو كذلك الطرق فقد حرمت منها جميع القرى الا من عرجت عليها احدى الطرق المؤدية الى مستعمرة يهودية اومن مدينة الى مدينة لسهولة موقعها الطبيعي مع ان الفلاح يتحمل من نفقاتها اكثر من غيره .

وكذلك المؤسسات كالمستشفيات والمدارس الخصوصية والفنادق ومصالح التنوير والتنظيف والعيادات والملاهي المفيدة فهذه جميعها وقف على المدينة ولم يشمل القرية منها شيء فاذا مرض فلاح لا يجد لديه طبيبا او علاجا فيضطر ان يأتي للمدينة ولو تكلف نفقات النقل الكثيرة وكذلك فان الفلاح يدفع اكثر من نصف وارداته على المضافات لان بلاده خالية من الفنادق والخانات واذا جاءهم ضيف او مامور او عابر سبيل يتقبلونه في دواوينهم ومضافاتهم بكل احترام وينفقون عليه جميع تكاليفه ومصاريفه بخلاف ساكن المدينة فهل فكرت الحكومة في معالجة هذا الحيف او انها كافأت الفلاح بحرمانه من الوظائف والمأموريات لانه خص بالغرم وخص غيره بالغنم فتجبى منه الضرائب وتوزع على غيره الغنائم

٣) الدين : لقد جمعت الحكومة ديون البنك الزراعي من الفلاح وانتظرنا ان تفتح بها مصرفا يتدين منه عند الحاجة ولكنها لم تفعل وسلمت الفلاح لايدي المرابين وصار اذا ما احتاج بذراً او ثوراً لزراعة لا يجد امامه سوى الدائنين المرابين الذين يساومونه مساومة المتسلط لانهم يعرفون انه مضطر ان يخضع لهم اذ لا مصرف ينقذه من ايديهم فيستدين منهم بفائظ فاحش يتراوح بين ٣٠ بالمئة الى ٥٠ بالمئة ويزداد هذا الدين على مر السنين حتى يثقل كاهله ويعجز عن الدفع وهناك تحجز امواله واملاكه وتباع في المزاد العلني والحكومة لاتبدي حراكا فهل نأخذ عليها هذا الحياد ونعده تقصيراً او سوء تدبير عملا بصك الانتداب الذي ينص في المادة الثانية ان على الحكومة ان تضع البلاد فى حالات اقتصادية وادارية وسياسية من شأنها بناء الوطن القومي اليهودي مع اننا لو رجعنا الى المادة ٢٧٤ من اصول المحاكمات الحقوقية القانونية التي بحثتها جريدة فلسطين الغراء نجد الفلاح البسيط ينجى من غائلة الدائن حتى ولو انه امتنع عن دفع الضرائب لان هذه المادة منعت ان يحجز او يباع شيء مما يملكه الفلاح من الواردات المختصة باعاشته الكافية له ولعائلته واولاده وكسوتهم ومأواهم ومنعت ان تحجز الالات والادوات اللازمة لزراعته وما يستحق للحكومة من الاعشار مع الاموال والاشياء الاميرية

فاذا استثنينا من حيازة الفلاح ما نصت عليه المادة ٢٧٤ فانه لا يبقى له شيء يباع اويحجز ولكن الفلاح خوفا من السجن وحفظا لسمعته الموهومة يضطر ان يبيع البقية الباقية من املاكه برضاه خلافا للقانون ليسدد ديونه لانه مرغم بحكم الضرورة ان يصدق مع الدائنين ويدفع ديونه المتكدسة بالفائظ الفاحش خشية ان يحرم من هذه النعمة او النقمة

فهل نظرت الحكومة فى مصلحة الفلاح واسست له بنكا يرجع اليه ويستدين منه بفائدة قانونية فيكون له خير معوان على متاعب هذه الحياة التى خلقها له الحكومة والانتداب .

(٤) العصبية والحزبية : ان الفلاحين اوسكان القرى لايزالون منغمسين فى عصبيتهم وحزبيتهم الشديدتين متمسكين بتقاليدهم الموروثة ينظرون الى الحياة بغير ما ينظر اليها الحضريون لانهم لا ينفكون عن الاحتفاظ بقوانينهم وعاداتهم ولو كانت مخالفة للقوانين الوضعية فهل للحكومة أن تراعي هذه القوانين وتهذبها وتنيط بالحكام الاداريين تطبيقها وانا واثق ان الجرائم تقل والخصومات تخف لان كل قرية او قبيلة تشتمل على عائلات وكل افراد عائلة مسؤولون امام العائلة الاخرى فيما اذا اقترف احدهم مايمس بكرامة هذه العائلة وانهم لايطلبون من الحكومة ان تقتص منهم وتجازيهم بل يعمدون الى عصبيتهم ويركنون الى قوتهم ويثأرون من المعتدي اوذويه فتنشأ المنازعات والتطاحن اللانهائي واذا اتهم احد افراد عائلة بأنه قتل او سرق من عائلة اخرى وسيق الى القضاء ولم تتوفر البينات عليه فبرأته المحكمة لم تقنع تلك العائلة بهذا الحكم بل تكر على خصومها لاخذ ثأرها وهنا تتابع المشاحنات وتسفك الدماء فهذه العصبية الشديدة تجني علي مجموع الفلاحين وتكلفهم نفقات طائلة ومصاريف مختلفة وهي من البلايا والمصائب التي تجابههم كل يوم والحكومة غافلة عن درس هذه التقاليد كما وان قوانين البلاد المعمول بها لاتخفف غائلتها بل تزيد اوارها

هذا بعض ما يقاسيه الفلاح من الامراض عرضته امامه باختصار عله يعالجه بنفسه وينتهي منه دون مساعدة حكومة او هيئات وطنية وما ذلك عليه اذا فكر وتعقل بعزيز.

عمر الصالح

قضية الفلاح

بقية المنشور على الصفحة ٣

القرى ويتحروا عن الخصومات التي تنشأ بين اهاليها ويصلحوها بعلمهم ونفوذهم كما هي العادة في الهند .

ان الحكومة فى الهند توجب على الحاكم الاداري ان لا يسافر الا على الخيل لانها تعرف ان السيارة تسير بسرعة خمسين كيلو متراً في الساعة والسرعة في التنقل تغفل الحاكم عما هو جار فى القرية

وعلى ذكر الهند نذكر ان في كل قرية هناك مجلسا قرويا له صلاحية حسم كل نزاع اما حكومتنا فليس لديها سوى حفظ التوازن بين العرب واليهود وموظفوها الانكليز هم من بقايا الحرب العظمى وليست لديهم تجارب فى هذه المسائل ، ولكنه الانتداب يعهد اليهم بتدريب الموظفين العرب فاذا كان المعلم جاهلا فماذا ننتظر من التلميذ

الكرم والتبذير

وفي الختام نأتي الى امر لانستحسنه ويمنعنا شعورنا من ان ننتقده وذلك هو الكرم والعرب والكرم كلمتان تكادان تكونان مترادفتين ولكن جزءاً كبيراً من شقاء الفلاح سببه هذا الكرم. انه ليصعب علينا ان نلوم الفلاح على كرمه والكرم ميزة العرب بين الاقوام ولكن النبي العربى (صلعم) وهو اكرم العرب طراً قد قال «ان الله لا يحب المسرفين»

نظام الفلاح

نعرب هذا الفصل من كتاب «مزرعة الفلاح» الذي وضعه باللغة الانكليزية المستر غولكاني مدير حقل التجارب الزراعية ، وقد اخذنا عنه أيضا معظم الصور المنشورة فى هذا العدد

مزرعة الفلاح تؤلف وحدة قائمة بذاتها ينتج منها بنفسه كل شيء . فالفلاح لايعتمد على عوامل اقتصادية خارجية، ولا يتأثر بتغييرات العالم وتقلباته ، وبساطة الاته الزراعية قوة له فى تنازع البقاء ، ومملكته هذه لايتحكم فيها ابداً مبدأ (الوقت من ذهب) بل مبدأ (المحافظة على المادة) فهو لايسمح بذهاب شيء ما سدى وكل شيء يبدو لنا ان لا فائدة منه يقبل عليه الفلاح بعد تصليحات مختلفة، والفضلات والبقايا التي تحسب في البلاد الاخرى ادنى من القمامة يستعملها الفلاح ادوات للبناء ووقوداً وطعاما لماشيته وكل شيء تجده في بيته تصنعه عائلته وليس لديه عمال مأجورون من الخارج ، فهو لذلك يأخذ دائماً ولا يعطى والربح اليسير الذي يحصل عليه من عمله هو ذو قيمة عنده

وفي طريقة الزرع المتناوبة التى يتبعها نظام متقن والنوع الذي يدر عليه دخلا جيداً دون كبير نفقة هو الحنطة فهي في حد ذاتها تغل اكثر من غيرها، وحصادها وتكديسها لا يكلفان كثيرا اما الانواع الاخرى فتحتاج الى تعشيب وحرث اكثر وذلك مما يحتاج الى ايد عاملة كثيرة. اما عمل الفلاح نفسه فلا يؤثر فى ربحه . ان عمله لا قيمة مالية له عنده ، فهو ليس بضاعة فى السوق فيدفع به ثمنا. في الاقطار التي لم تبلغ الصناعة فيها درجة تذكر ولا تزال الزراعة على حالتها الابتدائية القصوى لا يكون للعمل قيمة مالية وحيث لا يكون للعمل قيمة لا تكون هنالك فائدة من الاهتمام بالوقت او العدول عن العمل البطيء ولا ضرر من الركض يوما والقعود بلاحركة في الايام التاليه وما فائدة الالات التى توفر الوقت والحيوان الذي يعمل بسرعة اذا كان في الامكان اتمام العمل بالالات البسيطة التى يشتريها ببضعة جنيهات والتي تكفيه طيلة حياته ويتركها احيانا لابنائه

الضرائب

على البرتقال الاسبانى

وردت لنا من محل ستروتنغ فى لفربول البرقية التالية :

من المؤكد فرض ضريبة عشرة بالمائة على البرتقال الاسباني منذ اول اذار ولكن لن تفرض ضرائب على الباقي فكروا بتأجيل الشحن لان الضريبة ستقلل من صادرات اسبانيا تقليلا كبيرا ومن المحتمل ان تشحن اسبانيا كثيرا خلال الثلاثة الاسابيع القادمة وهى المدة التى لايزال برتقالها فيها معفى من الضريبة

(فلسطين) محل ستروتنغ في ليفربول اشتهر منذ اول هذا الموسم بحسن اسعاره ووكيله فى يافا الخواجا الفرد روك.

عيد الفطر المبارك

يصادف غدا « الاثنين » عيد الفطر المبارك عند اخواننا المسلمين

فنحن نتقدم اليهم بالتهنئة على قدوم هذا العيد السعيد راجين ان يعود عليهم وعلى الامة العربية جمعاء باليمن والاقبال والسعادة والهناء

محراث الفلاح

جاء في كتاب « مزرعة الفلاح » في وصف المحراث الذي يستعمله الفلاح العربي في فلسطين ما يلي :

محراث الفلاح العربي شبيه بمحراث قدماء الاسرائيليين على انه أبسط منه، وميزته هي في انه يشق الارض ولا يقلبها نعم أنه بطيء في عمله ولكنه يعمل جيداً كل ما تعمله مجموعة آلات حديثة فهو يقوم بعمل المحراث والمسلفة والمدحاة (المسلفة والمدحاة آلتان زراعيتان لا نعرفهما في بلادنا لاستغنائنا بالمحراث عنهما) ومن ميزاته أيضا انه لا يخرج الطمي ولا يدع الرطوبة تتبخر من الارض ولكنه يدغدغها برأس سكته التي تشبه منقار البطة ، ويخترق الارض بحده الحاد الطويل الشبيه برأس الرمح فيوجد الارض اللينة والتربة المدغدغة بنفسه دون مساعدة عدد اخرى

ليس للفلاح سوى ثوب واحد يلبسه في الليل وفي النهار ولذلك تنقصه النظافة ولكن حرثه لا يعاب واعداد حقله للبذار لا يقل عن اعداد أشد الآلات اتقانا واحيانا يفوق كل آلة اخرى والعيب الوحيد في آلته (المحراث) بطؤها ولذلك تحتاج الى بعض التعديل لتستطيع ان تنجز عملها بما يناسب وقتنا من السرعة على ان المحراث لا يبارى من حيث البساطة والخفة وملائمة الطقس ونوع العمل وحيث ينزل المطر متقطعا او يستمر نزوله مدة طويلة لا ينفع من الالات سوى محراث العربي فالمحراث الاوربي لا يشق الارض ولكنه يجعل فيها اخاديد ويخرج طميها ويكدس التراب فيها اكواما فيفسدها لسنوات

شكر على تعزية

أرملة المرحوم زخريا سلامه عبد ربه رئيس بلدية بيت جالا وأولاده وجميع عائلة عبد ربه يقدمون الشكر الى جميع من واسوهم في مصابهم بوفاة فقيدهم العزيز سواء كان بحضور الجنازة او ارسال كتب وبرقيات التعزية ويرجون اعتبار هذه الكلمة موجهة لكل منهم لا أراهم الله مكروها

تليفونات وبرقيات «فلسطين» الخصوصية

زيارة المندوب السامى للاماكن التاريخية

القدس في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — زار فخامة المندوب السامي السر ارثر واكوب في الساعة الثانية والدقيقة ٤٤ بعد ظهر اليوم كنيسة القيامة وبعض الاماكن التاريخية في المدينة القديمة . وكان يصحبه حضرات المس هور شقيقته والمستر ريتشموند مدير دائرة الآثار والمستر مكارن نائب حاكم اللواء الجديد والميجر وانرايت مدير بوليس القدس ، واستقبل فخامته في كنيسة القيامة مندوبون عن طوائف الارثوذكس واللاتين والارمن ، وناب عن الطائفة الاولى في استقباله ، الترجمان الارشمندريت تيودور تيوس والارشمندريت كرياكوس والسيد جورج سعيد سكرتير البطريركية ، وفي نهاية هذه الزيارة عرج فخامته ومن معه على سطح دير الروم حيث تفقد العمل الجاري في تصليح الخلل الذي احدثه زلزال سنة ١٩٢٧ في قبة كنيسة « نصف الدنيا » كاتدرائية الروم الارثوذكس ، ومن ثم زاروا كنيسة قسطنطين وهيلانة الكائنة داخل الدير ولعل هذه الزيارة هي الاولى لفخامة المندوب من يوم استلامه منصبه الجديد في فلسطين

حفلة القنصلية المصرية تكريما لصدقى باشا

القدس في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — يقيم سعادة محمد صادق بك ابو خضرا قنصل المملكة المصرية في القدس حفلة شاي في فندق الملك داود في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء القادم احتفاء بدولة رئيس الوزارة المصرية.

جمع ثلاثين جنيها للمساجين من نابلس

نابلس في ٦ شباط — لمرسل فلسطين الخاص — طاف هذا النهار السادة واصف كمال اكرم زعيتر عادل كنعان اسعد المصري على المحسنين فجمعوا مبلغ ثلاثين جنيها والهمة مبذولة لجمع اكبر مبلغ ممكن ليقدم الى عائلات مساجين اضطرابات سنة ٩٢٩ وقد اخذت الجمعية الجديدة تدرس حال المساجين واقربائهم وتعد كشوفا تحصى فيها عائلات المساجين وأفرادهم لتوزع المبالغ على مستحقيها بالعدل والانصاف وستوفد هذه الجمعية بعد غد مندوبين عنها لعكا والقدس لزيارة المساجين وتحيتهم وتقديم ما يمكن لهم من الالبسة

انشاء جمعية للمساجين فى نابلس

نابلس في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — تألفت في نابلس جمعية من السادة واصف كمال الدكتور ملحس اكرم زعيتر عادل كنعان محمد علي دروزه جمال القاسم فوزي الخياط ابراهيم الخاش اسعد المصري للعناية بالمساجين والمطالبة بتحسين حال السجون ودرس قوانينها ومساعدة عائلات المساجين وسنت قانونا لها وستقدمه الى السلطة للمصادقة عليه وقد جعلت نابلس مركزا لها وستؤسس لها فروعا في جميع انحاء فلسطين .

البرلمان الانكليزي يوافق على الرسوم الجديدة

القاهرة في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — وافق البرلمان الانكليزي على الرسوم الجمركية الجديدة التى اعلنها وزير المالية في جلسة سابقة .

المنشستر غارديان والضريبة الجمركية

نشرنا في عدد امس الاول لمراسلنا في مصر ان جريدة المنشستر غارديان نشرت رسالة تناول فيها كاتبها الضريبة المصرية على فواكه فلسطين

والرسالة هي لمكاتب المنشستر غارديان في لندن وقد جاء فيها ان زارعي الفاكهة في فلسطين وبينهم كثيرون من المستعمرين الصهيونيين — يظهرون اهتماما كبيراً بزيارة صدقي باشا لبلادهم في الاسبوع القادم . وليس هذا لان الفلسطينيين يهتمون اهتماما عظيما بشؤون مصر الداخلية بل بسبب الضريبة التي فرضتها مصر على فواكه فلسطين في العام الماضي . فهم يؤملون في فلسطين انه متى شاهد صدقي باشا تأثير الضريبة التي وضعتها حكومته على تجارة الفاكهة التي ليست كلها يهودية بالطبع ، فانه سيميل الى تخفيفها

على ان زراع البرتقال والعنب والفاكهة الاخرى في فلسطين لا يعدمون موارد اخرى لان الفواكه التي اعتادوا تصديرها الى مصر ليست من الاصناف نفسها التي يصدرونها الى اوربا . ويقول الفلسطينيون انه اذا كانت مصر لا تريد هذه الفواكه فلا مندوحة من استخدامها صناعيا باستخلاص عصاراتها وزيوتها الخ

سعر الجنيه في باريس ونيويورك

القاهرة في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — بيع الجنيه اليوم في بورصة باريس ب ٨٧ فرنكا و ٨٤ سنتيما وفي بورصة نيويورك ب٣ دولارات و ٤٥ سنتا

مفتى بيروت الجديد

القاهرة في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — انتخب الشيخ توفيق خالد مفتيا لبيروت خلفا للمرحوم الشيخ مصطفى نجا

اليابان ترسل عشرين الف مقاتل لشنغاي

القاهرة في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — ابلغت اليابان الحكومة الاميركية انها تنوي ارسال فرقة مؤلفة من عشرين الف مقاتل الى شنغاي .

الطيارات الصينية تشترك بالقتال لاول مرة

القاهرة في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — اشتركت الطيارات الصينية بالقتال لاول مرة وهاجم بعضها الطيارات اليابانية فحملها على التقهقر

بنادق يابانية فى شمالي المستعمرات الدولية

لندن في ٦ شباط — لاسلكي — في الاخبار الواردة من شنغاي ان اطلاق القنابل على مواقع الصينيين في تشابي قد وقف وانه انزلت في شمال المستعمرات الدولية بنادق من نقالات يابانية.

وصول تقرير لجنة تحقيق شنغاي للعصبة

لندن في ٦ شباط — لاسلكي — يعقد مجلس عصبة الامم جلسة عامة بعد الظهر يلقي فيها المسيو تارديو تصريحا قصيراً عن المسألة الصينية اليابانية وسيصل اثناء انعقاد الجلسة تقرير لجنة تحقيق شنغاي .

الحكم على سكرتير غاندي بالسجن

القاهرة في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — حكم على سكرتير غاندي بالسجن ٢١ شهراً

اسعار البرتقال

في نيوكاسل

جاءتنا من محل كونلي شو في نيوكاسل برقية فيها ان محول الباخرة غرانادا قد بيع بعضه جملة فتراوح سعر الصندوق بين ١١ شلنا ونصف و١٢ شلنا

رحلة كشافة حيفا

جاءنا من فرقة كشافة حيفا الثانية الاسلامية انها ستقوم برحلة الى جهة الشمال ، بقيادة رئيسها السيد عبد الله الحاج .

وستغادر الفرقة حيفا بعد ظهر اليوم الاول من عيد الفطر المبارك ، الى مدينة طبريا حيث تبيت فيها ، ومن ثم تبدأ في صباح اليوم التالي بجولة كبرى حول البحيرة ونهر الشريعة كما انها ستزور القرى العربية المجاورة وتشاهد الاثار القديمة في تلك الجهات ، ثم تعود مساء اليوم الثالث الى حيفا .

ونحن نثني على نشاط هذه الفرقة واعتنائها بالرحلات النافعة

فى كرة القدم

تبارت يوم الخميس الماضي فرقة كرة القدم التابعة للمدرسة الوطنية الارثوذكسية في الثغر التي تديرها الجمعية الخيرية الارثوذكسية مع فرقة مدرسة الالمان في سارونا على ملعب الاخيرة فتغلبت الاولى على الثانية باربع اصابات ضد اصابة واحدة

الاحوال الجوية

القدس في ٦ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — جاء في بيان دائرة الزراعة مايلي :

بلغ متوسط الحرارة بميزان سنتغراد ٦،٣ وبلغ اعلاها ٩،٥ وادناها ٢،٣

وبلغ ماسقط من المطر خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة ٥ ملمترات وبلغ ماسقط منه منذ اول الموسم حتى الان ٢٥٨ ملمترا يقابلها ٢٩٤ في المدة نفسها من العام الماضي

وبلغ الضغط الهوائي ٦٩٧ ملمتراً وكان اتجاه الريح نحو الغرب والجنوب الغربي.

التغيير المنتظر

وجاء في بيان قوة الطيران في الرملة انه ينتظر هبوب رياح شديدة نحو الجنوب الغربي والغرب وسقوط امطار متقطعة لبضعة ايام .

فرقة الكشافة المتجولة

وصلاة العيد

ستغادر فرقة الكشافة المتجولة الاسلامية بيافا مقرها في صباح يوم العيد الى الجامع الكبير للاشتراك في صلاة العيد، وفي يوم الثلاثاء تقيم حفلتها الكبرى اكراما لهذا العيد المبارك . .

وبهذه المناسبة تتقدم الفرقة للامة الاسلامية عامة ولاعضائها واصدقائها خاصة بالتبريكات الحارة والتمنيات الزائدة

الغاء ضريبتي العشر والويركو

احصاآت وارقام - تقرير هام لملاك ومزارع خبير

إن المرحلة الشاقة التي قطعت في سبيل رفع الغبن الفاحش عن المزارع والفلاح العربي كانت في اقناع الحكومة بفداحة ضريبتي العشر والويركو وعلى الاخص ما جرى من التربيع بسبب ما بني عليه من الاسعار والتخمينات المضاعفة وقد كانت الحكومة شاعرة بذلك ويدها مغلولة عن المبادرة لرفعه بسبب ميزانيتها الضخمة التي ما كانت لتجرأ على تخفيضها

اما وقد انتدبت الحكومة المستر فرنش لدرس الحالة فقد رأى الخبير المومى اليه ضرورة النظر في امر ضريبتي الويركو والاعشار فتشكلت لجنة برئاسته اولا حسب ما نشرته الصحف المحلية والجريدة الرسمية .

وعلى أثر اعلان الحكومة تشكيل هذه اللجنة ولما اعلمه من عدم اقامة اي وزن لرأي الاهالي قدمت بامضائي عريضة لفخامة المندوب السامي طلبت اليه فيها تعيين رجال من أهل البلاد ممن لهم الخبرة والدراية باحوال فلسطين الزراعية العملية في مناطقها المختلفة من المزارعين والفنيين لتشترك مع اللجنة في وضع تلك الاسس وبينت لفخامته (ان ذلك أضمن لعدالة النتيجة على قدر الامكان وادعى لعدم حصول اعتراض او ابداء الملاحظات والاحتجاجات فيما بعد على نواحي اللجنة وان البلاد على أقل تقدير تكون قد اشتركت فيما تنوي الحكومة تحميلها اياه من الضرائب)

وعلى أثر ذلك اخذت كتابا من حاكم المقاطعة الجنوبية يدعوني فيه لحضور اجتماع اللجنة في سراي حاكم اللواء الجنوبي لمقابلتها وتقديم نصائح بشأن الاقتراحات وانه سيشرع باي بحث اولي اذا لزم ذلك وانه في وقت آخر عندما يكون قد حصل الوقت الكافي للاشخاص المختصين للنظر في الاقتراحات يعقد اجتماع ثان للبحث التام)

حضرنا الاجتماع الاول وكان برئاسة المستر فرنش وكان البحث فيه مقتصراً على درس الاقتراحات ، وقد تكلمت باسم الحاضرين شاكراً للحكومة اخيراً التفاتها لحالتي البؤس والشقاء اللتين وقع بهما الفلاح وان الغاءه لا يعني الغاء ضريبتين لوضع ضريبة واحدة عليه وان الواجب يقضي على الحكومة وعلى المستر فرنش بالنظر الى الميزانية الضخمة نظرة جدية فيحصل الاقتصاد فيها لالغاء الاعشار والويركو وذلك بالغاء كثير من ابوابها البالغة مئات الالوف من الجنيهات تلك الالوف التي لا مبرر ولا ضرورة لها ، وقد اجابني سعادته بان البحث في امر الاعشار والويركو هو جدي ايضا وان امر الميزانية ليس موضعا للمذاكرة الان ولا مجال للبحث فيه ، وان علينا ان نبين آراءنا وان نساعد اللجنة على الوصول لاضمن طريقة تحقق مقاصدها.

وانتهت الجلسة الاولى عند هذا الحد

ثم بعدها بايام طلبت من سعادة حاكم المقاطعة الجنوبية الذي هو احد اعضاء اللجنة ايضا مقابلته للبحث معه في بعض مواد الاقتراحات وكان من جملة مواد المناقشة ضرورة حماية صغار الفلاحين الذين لا يملكون من الاراضي ما يقوم باعاشتهم اذ كان لا مناص للحكومة من وضع ضريبة دخل على صافي الحاصلات لقاء الغاء الويركو والعشر

وحضرت الجلسة الثانية وكانت برئاسة المستر ابرامسون، وكنا قد درسنا الاقتراحات وهي غير مقيدة برقم معين بل كانت كما يلي :

١) ان تلغى ضريبتا الويركو والعشر ويستعاض عنهما بضريبة واحدة تكون عادلة :

أ) وان تبنى هذه الضريبة في المزروعات الجافة على اساس صافي المحصول

ب) وان يعتبر ناتج دونم واحد في احسن ارض في فلسطين في زراعته الرئيسية واحدا قياسيا

ج) وان يصير وضع الضريبة على الصافي بعد خصم كافة الانتاج

د) وان تعتبر الاراضي الزراعية بعد ذلك انواعا حسب مقدرتها الزراعية

٢) ان تعتبر الاشجار المتنوعة صنفا واحداً (امثال كروم العنب واللوز والزيتون وجميع الاشجار المثمرة على اختلاف انواعها) عدا الاشجار الحمضية والموز.

ا) فاذا كانت الاراضي جميعها او ما لا يقل عن ثلثيها مشجرا يصير وضع الضريبة المقررة عليها باعتبارها مشجرة

ب) واذا كان المشجر فيها اقل من الثلثين فيعتبر النصف فيها مشجرا والنصف الثاني شمسيا

ج) واذا كان المشجر فيها اقل من الثلث تعتبر ارضا شمسية

٣) واما الاشجار الحمضية والموز فيصير فرض ضريبة مقررة على كل دونم منها

٤) وان الاراضي الواقعة تحت الري الطبيعي والتي تزرع خضارا توضع عليها ضريبة ثابتة لا تتجاوز اربعة اضعاف الاراضي الزراعية الجافة للدونم الواحد

وهذا ملخص الاقتراحات

وقبل البحث في المقترحات المذكورة واعطاء الرأي فيها قدم بيان الى اللجنة بان المدعوين لهذا الاجتماع هم مدعوون من قبل الحكومة وانه بالطبع لا بد وان تأخذ الحكومة بارائهم ، وانهم يتحملون الان مسؤولية هم في غنى عنها ، وان سبب دعوتها لهم هو لاجل تبرير موقفها في المستقبل ، وجواب او اعتذار مثل هذا من الحكومة لا يؤثر على دافعي الضرائب الذين لم ينتخبوا الاشخاص الحاضرين ، وطلب ايضا اعفاء صغار المزارعين ان لم يكن الاعفاء عاما

فكان الجواب من سعادة الرئيس ان الحكومة قد كلفت اللجنة بدرس الموضوع وانها رأت ان تسترشد برأي المدعوين وانهم والاهالي غير مقيدين بالموافقة على رأي اللجنة ، كما ان اللجنة نفسها غير مقيدة بذلك وانها ستقدم تقريرها غير مستندة فيه الا على رأيها بالنتيجة ، وانما في نفس الوقت يهم اللجنة عند تقريرها الوقائع ان تستند على الارقام الواقعية لصافي المحصول وذلك بالاستناد على رأي المدعوين ، وانها لا تعلم ما ستقرره الحكومة بعد تقديم تقريرها لها ولكن على كل حال لا بد وان تضع الحكومة لذلك قانونا وهذا ينشر مشروعه في الجريدة الرسمية ويحق عندها لكل واحد من الاهالي ان يبدي اعتراضه عليه ورأيه فيه ، وان اللجنة ليس لديها ايضا من الحكومة نواص بوضع شيء معين وانما عليها ان تعطي رأيها بوضع ضرائب عادلة . هذا ما اجيب به الاشخاص المدعوون وبعد بحوث طويلة كان ملخص رأيي :

ا — هو ان صافي المحصول الشتوي لاحسن دونم في أجود ارض في فلسطين وفي سنة خصبة لا يتجاوز ٢٠٠ مل . (بعد خصم ثمن البذار وأجرة الحرث فقط)

ب — وصافي أجود دونم ارض من الاشجار المثمرة كالمشمش واللوز والعنب والزيتون وغيرها لا يتجاوز ٢٠٠ مل أيضا ولذلك يجب اعتبار تلك الاراضي المشجرة كالدرجة الاولى في الاراضي الزراعية فقط وان تكون ذات ثلاث درجات بالنسبة لنموها .

ج — وقد اقترح ان يعتبر مبدأ وضع الضريبة بعد مرور سنة واحدة على الموز واربع سنين على العنب وخمس سنين على المشمش والتين وست سنين البرتقال وسبع سنين اللوز وعشر سنين العنب الاميركاني وثلاثين سنة الزيتون وان لا تؤخذ ضريبة على الارض مدة النمو والانشاء المذكورة عدا الزيتون في سني انشائه الاولى بحيث يعتبر ارضا ، وان يترك البرتقال ثلاث سنوات علاوة على السنوات الست بحيث تكون وارداته فيها لقاء مصروفاته على الاستهلاك وان يبتدأ باستيفاء الضريبة عنه اعتبارا من السنة العاشرة فقط .

د — وان لا توضع ضرائب على أبنية القرى سوى ضريبة جزئية على ستة اجزاء من المائة من قيمة الارض القائم عليها البناء اي اذا كانت مساحة القرية مائة دونم وثمن الدونم الواحد فيها ثلاثة جنيهات توضع الضريبة باعتبار قيمتها ثمانية عشر جنيها فلسطينيا فقط ، وان مناطق المدن خارجة عن هذا الموضوع .

وقد طلبت اللجنة منا وضع نسبة ما بين صوافي المحصولات الزراعية والاشجار والموز وارض الري الطبيعي وبين الاشجار الحمضية باعتبارها مئة فقدمت لها من قبل الاشخاص المدعوين جميعا نسب كانت مختلفة ومتباينة جداً وغير مبنية على درس عميق .

وقد ارتأى البعض جعل الاراضي الزراعية ثلاث درجات والبعض خمس درجات واما الاراضي غير الصالحة للزراعة فقد اعطي الرأي بتأييد اقتراح اللجنة الاصلي بشأنها وذلك بوضع ضريبة اسمية عليها ، مع الاخذ بعين الاعتبار منطقة بئر السبع التي لا تمطر الا في سنين قليلة .

وطلب ايضا ان يكون مع مقدري الحكومة لمناطق الاراضي ارباب خبرة منتخبين من الاهالي ، وان يعطى حق الاعتراض والاستئناف للشخص المتضرر من تقدير درجة ارضه

وبعد هذا الاجتماع بايام وجدت ان البيانات التي اعطيت الى اللجنة كانت غير كافية وانه ينقصها ايضاح وتفسير وعلى الاخص تعديل النسب المختلفة التي اعطيت لها . فرأيت من الواجب علي ان ابادر لتقديم البيان الاتي الى رئاسة اللجنة المحترمة موقعا بامضائي فقط وهاهو بنصه:

سعادة رئيس لجنة النظر في الغاء ضريبتي الويركو والاعشار المحترم

اريد في كتابي هذا ان اشرح لسعادتكم تفصيلا وبيانا واضحا الرأي الذي ذكرناه امامكم في الجلسة الثانية التي كانت برئاستكم لدرس طريقة الغاء ضريبتي الويركو والاعشار والاستعاضة عنهما بضريبة دخل على صافي الحاصلات:

١) ان اجوبتنا كانت محصورة ضمن منطقة ضيقة لسؤالات معينة، وهي اعطاء ارقام لصافي محصول اجود دونم من الارض

٢) وقد بينت لسعادتكم اذ ذاك ان مصاريف الفلاحة في الاراضي الجيدة وذات الدرجة الثانية والثالثة والرابعة هي واحدة ولكن النسبة تكون معكوسة عند قياسها بالناتج :

أ) فلو اخذنا بما ذكرته اللجنة اثناء البحث من ان الكيلو الواحد يعطي ثمانية في اجود ارض واعتبرنا ما اقترحته في تنزيل ثلثي المحصول لقاء نفقة الانتاج فالنتيجة تكون ان بذار مئة دونم هو ٧٥٠ كيلو حنطة تعطي ناتجها ٦٠٠٠ كيلو ثمنها بحساب القنطار جنيهان ٤٠ جنيها يخرج منها الثلثان فيبقى الصافي وهو مبلغ ١٣ جنيها و ٣٣٣ ملا عافيه الويركو والعشر

وعلى هذا يكون صافي محصول اجود دونم ارض مزروع حنطة هو مبلغ ١٣٣ ملا

ب — واذا حسبنا الدرجة الثانية وكانت الحبة تعطي ست حبات وخصمنا مصروف الانتاج الذي اعتبرناه في الدرجة الاولى وهو ٢٦ جنيها و ٦٦٦ ملا من الناتج وهو ٣٠ جنيها فالصافي لمئة دونم هو مبلغ ٣ جنيهات و ٣٣٣ ملا لقاء ضريبتي الويركو والاعشار .

ج — واما الدرجة الثالثة وهي تعطي بدل الحبة الواحدة اربع حبات فان المزارع فيها يخسر في فلاحته ويضيع من اتعابه وجهوده ورأسماله ما يعادل ٦ جنيهات و ٦٦٦ ملا علاوة على ضريبتي الويركو والاعشار

د — هذا اذا اعتبرنا ان المزروع هو المحصول الرئيسي الذي تنتجه تلك الاراضي ، والفلاحة كما لا يخفى متناوبة في جميع البلاد الفلسطينية ، سنة صيفي والتالية شتوي وفي بعضها سنتان صيفي وسنة شتوي . وعلى هذا ففي السنة الصيفية تكون النسبة معكوسة من جميع وجوهها بحيث ان مصروف الفلاحة فيها يوازي بل ربما يزيد على مصروف الشتوي بما فيه ثمن البذار الشتوي وذلك لضرورة تكرار حرث الارض . وناتج الصيفي مهما كان لا يتجاوز في اجود دونم وفي سنة خصبة ثلثي محصول الشتوي في الكمية

فاذا كان محصول مئة دونم من الارض ٤٠٠٠ كيلو ذرة فان ثمنها البالغ عشرين جنيها — باعتبار سعر القنطار جنيها و ٥٠٠ مل — هو دون المبلغ المقرر للمصروف في حاصلات الحنطة حسب اقتراح اللجنة نفسها وهو الثلثان

وهذا بغض النظر عن شرح زراعة السمسم والبطيخ التي تكون النتيجة فيها ادنى بكثير من هذه النسبة

ه — هذا جميعه مع اعتبار ان موسم المطر منتظم والمزروعات سليمة من آفات البرد وايام الحسوم ومن الفار والزرع اخضر وفي زمن حصاده .

و — واذكر لسعادتكم ان كثيراً من الفلاحين لم يتمكنوا في السنة الماضية من حصاد زرعهم بسبب المحل ، وقد كانوا يعطونه لمن يحصده بالربع والثلث

ومنا صفة. وأعرف كثيراً منهم ترك الزرع في ارضه فرعته الماشية

ز) وفي السنة الماضية ايضا كنت نشرت على صفحات الجرائد حساب محصول ٣٠٠٠ دونم من اجود ارض قرية من قرانا ورجوت الحكومة ان تضع يدها عليها وعلى باقي الاحدى عشرة قرية التي نملك قسما عظيما فيها وذلك لقاء ما هو مرتب علينا فيها من الويركو والعشر

ح) ومما يستلفت النظر الى غبن الضرائب الاسعار وما بني عليها من التربيع ، ومما آلت اليه من الهبوط بسبب عدم الحماية الجمركية الكافية ، او عدم سن قانون داخلي لاجبار المطاحن والافران على استهلاك الحاصلات المحلية عدا اقساما معينة تخلط فيها من الخارج مايتوافق مع حاجيات البلاد فيما ينقص عن كفايتها من انتاجها حسب تقديرها في كل سنة ولقد بعنا قنطار الذرة في سنة ١٩٣٠ بستين وبسبعين قرشا بما فيه اجرة نقله من الخارج البالغة ١٥٠ ملا وبلغ ثمن قنطار الشعير ٥٠٠ مل والحنطة ١٥٠٠ مل بما فيه اجرة النقل للبندر ، وقد كان الموسم جيداً ولكن خسارة المزارعين فيه كانت من جراء هبوط الاسعار اضعاف ما خسروه في غيره.

٣) ان الارقام التى بينتها أعلاه هي حقيقية ولا مبالغة فيها وهي لا تختلف كثيراً عن الارقام الواردة في تقرير لجنة جونسون — كروسبي كما جاء في الجدول العاشر منه

٤) وفي التقرير المذكور يظهر جليا غبن المزارع وخسارته في الزراعة مع ان الاسعار الواردة في الجدول السادس منه هي اعلى من اسعار السنة الحالية فكيف باسعار السنين التى قبلها

٥) وان الاسعار التى بنت عليها اللجنة الحالية متوسط سعرها كما ذكره (المستر بنيت) عالية جداً لم نصل اليها حتى في هذه السنة

٦) واني لم اعط رايي بخصوص صافي محصول دونم البرتقال، بل عند طلب اللجنة المحترمة اعطاء نسبة ما بين الاشجار الحضية وباقي المحصولات باعتبار البرتقال (١٠٠) بنيت تلك النسبة على ٧ جنيهات و٥٠٠ مل صافي محصول اجود دونم من احسن بيارة يعطي الدونم الواحد فيها ١٤٠ صندوقا وذلك حسب بيان بعض المدعوين وباعتبار سعر الصندوق الواحد ٢٥٠ ملا وفي هذا التقدير ما فيه من الاجحاف :

آ — لان الاشجار الحضية لا يمكن لاية بيارة فيها مهما كانت خدمتها موفورة ان تعطي هذه الكمية لا كثر من عشر سنين بعد تكامل نموها ثم يهبط مستوى الانتاج نسبيا مع مرور السنين ، ومن المشاهد ان امراض الاشجار الحضية التي انتشرت في فلسطين تضطر ارباب البيارات الى قطع كثير من الشجر المريض في كل سنة بمعدل من ٥ — ١٠ في المئة من الذي بدأ باعطاء اول الثمر .

وفي اعتقادي انه لا يمكن إعتبار محصول الدونم الواحد اكثر من ٧٥ — ١٠٠ صندوق حسب درجاته انتاجها كليا .

ب — وان جميع ما يحمله الشجر من الثمر لا يمكن اعتبار اثمانه لان البرد والانواء والعواصف تتلف لا أقل من ١٥ الى ٢٠ بالمائة من المحصول ، كما حدث في هذا العام من الصقيع وكما حدث في العام الماضي من العاصفة . ثم ان الصالح للتصدير بعد ذلك لا يتجاوز (٦٥) في المئة من الباقي كما هو الحال في هذه السنة وفي السنين الماضية ، وعند دائرة الزراعة وما ترجمة التجار من صناديق الشحن باعتبار كون الثمر الذي تحويه غير صالح للتصدير الخبر اليقين .

فعليه يجب اعتبار ان الدونم الواحد للاشجار الحضية من الدرجة الاولى لا يعطي اكثر من ٥٥ صندوقا .

ج — وسعر الصندوق لا نتأمل ان يكون في السنين الآتية -- كما هو في نتيجة هذه السنة — اكثر من ١٥٠ — ١٧٥ ملا ولهذا فلا أعتقد ان صافي الدونم الواحد للبرتقال يمكنه ان يعطي في المستقبل مهما كان جيد الانتاج ومهما نقحنا مصاريفه — اكثر من خمسة جنيهات في بيارات الدرجة الاولى

٧ — واذا اردنا أن نعتبر النسبة ما بين صافي أحسن حاصلات دونم الاشجار الحضية وباقي المزروعات باعتباره (١٠٠) يجب علينا ان لا نعتبر الدرجة الاولى للاراضي الزراعية اكثر من ١ و خمسة أعشار بالمئه ، والدرجة الثانية ١ و عشرين اثنين بالمئة ، والدرجة الثالثة تسعة اعشار بالمئة ، والدرجة الرابعة ستة اعشار بالمئة ، والدرجة الخامسة ثلاثة اعشار بالمئة .

٨) وتأييداً لذلك اذكر لسعادتكم مثلا ماديا وهو أني قد زرعت في هذه السنة مقدار عشرين دونما شعيراً في اجود اراضي القبيبه وهي واقعة على طريق غزه ما بين محطتي يبنا — القبيبه يمكن لكل من يمر من هناك أن يراها وهي محروثة بالمحراث الكبير الذي يقلب الارض زيادة عن ٨٠ سانتيمتراً، ومزروعة منذ اول الموسم ، وها هي نظراً لقلة الامطار في اول هذا العام رغم جودة الارض قد امحلت لدرجة لا يمكن وصفها الا بأن الشيء القليل الذي نبت فيها قد اكله الفأر فهذه حالة الاراضي الجيدة من النوع الاول في مثل هذه السنة . واذا رأينا هنا وهناك بعض مزروعات خضراء في الاراضي الرمليه والخفيفة فهي كذلك في السنين التى يقل فيها المطر وهي على خلاف ذلك في سني الخير

وكذلك حالة الاشجار العمومية في السنين الاخيرة وعلى الاخص في الزيتون حيث كان الناتج بالكاديفي بالمصروف في السنتين .

النتيجة: نحن نطالب من الحكومة ونصر على طلبنا منها الغاء رسوم الويركو والاعشار والاستعاضة عنها بالاقتصاد في الميزانية وعلى الاخص الغاء دائرة الزراعة او حصرها في دائرة ضيقة .

ليس بمستغرب اذا جابهناكم بحقيقة مؤلمة ولكنكم اذا اردتم استقصاءها تجدون ما نعرضه عليكم هو الحقيقة بعينها ان الفائدة التي تنالها البلاد الفلسطينية من دوائر الحكومة الزراعية لا تتناسب ولا بوجه من الوجوه مع المبالغ الباهظة والميزانية الفاحشة التي تنفقها تلك الدوائر ، ونحن لا نرى لها من اثر الا تشجير بعض سفوح من الجبال على جوانب بعض الطرق العامة لتقوم باثبات وجودها وليكون ذلك مبرراً لها في انفاق تلك الميزانية الضخمة

نحن لا ننكر فائدة مدرسة طولكرم الزراعية وحبذا لو توجد امثالها في نقاط متعددة من البلاد ، ولكن ميزانية دائرة الزراعة التي تبلغ المائة الف جنيه وقد مر عليها سنون وهي تستهلك هذه المبالغ فاي اثر احدثته ؟

ان هذه الميزانية مع مصروف دوائر المالية في جباية الاعشار والويركو يشكل قسما عظيما من مجموع العشر والويركو المفروض على الاراضي — عدا مناطق المدن — والفائدة المرجوة من الغاء الويركو والاعشار عن المزارع والفلاح تكون محسوسة مادية وهي اضعاف ما ينتظر أن يستفيده من دائرة الزراعة التي لم تفده حتى الان بشيء .

والفلاح انما يستفيد بنجاح جاره في زراعته فيقلده في سبيل نجاحه ويسلك نفس السبيل الذي سلكه وهذه هي الطريقة العملية الوحيدة لنجاحه ، والدليل على ذلك ان القرى المجاورة للمدن والمستعمرات هي اوفر انتاجا واعظم نشاطا واستعداداً للزراعة حتى ممن تعلمت منهم ، ولا ننكر ما للنتيجة اعمال دوائر التسوية وافراز المشاع من عظيم التأثير في هذا النجاح .

ونحن اذا ما ذكرنا ميزانية دائرة الزراعة فقط فذلك بالنظر لكون موضوعها هو المطروح في ميدان البحث وانما هناك مصاريف ونفقات باهظة لا مبرر لها من عموم فروع ميزانية الحكومة ولا مجال لبحثها الان

ولهذا جميعه : نرجو من الحكومة الغاء الضريبتين المذكورتين ، وان لم تصغ لمعروضاتنا الحقه بالاقتصاد من ميزانيتها —وهذه الطريقة هي اضمن وانجح وانفع الطرق— ورأت الا الاستعاضة بضريبة أخرى فليكن ذلك بفرض ضريبة دخل تعم المصارف المالية والبيوت التجارية والصناعية والرواتب التي تتجاوز ٢٠٠ جنيه . وبعد ذلك كله اذا اصرت الحكومة على وضع ضريبة على الاراضي -وضربت بمعروضاتنا عرض الحائط - فاننا نرجوها على الاقل وبالدرجة الاولى حماية المزارع الصغير الذي لا يبلغ دخله جميعه نصف ما يتطلبه من النفقة في احط درجات مستوى المعيشة

ان ضريبتي الويركو والعشر المرتبتين على الاراضي والزارعين هما ضريبتان غير عادلتين ، لاننا اذا استثنينا بعض الملاكين فان معظم المزارعين الملاكين في فلسطين لا يملكون المساحة وبالتالي الناتج الذي يكفي للقيام باود عيالهم وأنهم انما يشتغلون في معظم اشهر السنة الباقية كعمال هنا وهناك . وهذا بغض النظر عن حالة المزارعين غير الملاكين التعسة لدرجة قصوى ، ولذلك فاذا اردنا ان نطبق قانون اعفاء من لا يتجاوز صافي مدخوله الزراعي المبلغ الذي يقوم باعالته نرى ان القانون سوف يشمل بالمائة ٩٥ من مزارعي فلسطين

والى هنا انتهى التقرير الذي قدمته اخيراً لرئاسة اللجنة

وهذه البيانات هي ملخص الجهود التي بذلتها في هذه البرهة في سبيل أنقاذ الفلاح من الخطر المحدق به اردت ان انشرها على صفحات الجرائد لكثرة الاسئلة التى تلقيتها ممن يهمهم الامر طالبين الوقوف على ماجرى بهذا الشأن نظراً لعلمهم باني كنت احد المدعوين .

واني لارجو ممن يقرأ ذلك ويمعن فيه النظر ويرى ان ما شرحته للحكومة وما طلبته منها حق وموافق ان يؤيدني في طلبي الذي اعتقد انه يشكل رأي الاكثرية الساحقة من المزارعين في فلسطين

وممن يخالفني في الرأي ان ينشر رأيه على صفحات الجرائد ايضا

واني اعتقد ان الحكومة جادة في رفع والغاء هذا العبء الثقيل الملقى على عاتق الفلاح الذي اوصله الى الحضيض من الفقر والفاقة

ولم اشترك في الابحاث مع اللجنة في الجلستين المذكورتين الا خشية مغبة ترك المجال خاليا

وها نحن في انتظار تحقيق آمالنا في هذا الامر الحيوي الهام واذا خابت في نتيجة هذا المشروع فلسوف يكون موقف البلاد عامة في خطة التعاون مع الحكومة سلبيا لدرجة قصوى والله سبحانه وتعالى بيده تصريف الامور

وادي حنين في ٣ — ٢ — ٩٣٢

احمد شكري التاجي الفاروقي

الربا ، الربا

قال مراسلنا في بيسان :

انا اوافق كل من قال بان الفلاح الفلسطيني معدم بائس الى النهاية ، وهو أمر ملموس ليس في مقدور احد ان ينكره . ولكنني اخالف في الاسباب التي وصلت بالفلاح الى هذا البؤس والشقاء. فلقد نسبوها الى فداحة الضرائب اما الحقيقة فكما يلي:

معلوم ان اكثرية فلاحينا جاهلة غير راشدة . فهي كالطفل تحتاج الى وصاية ودراية . وقد وقع هذا «الطفل» المسكين في ايدي تجار ومتمولين لا يعرفون من الله وانبيائه الا الاسم أما عن تعاليمهم فبعيدون فاسلم امره ، وهو الامي الغافل الى اولئك التجار والمتمولين الجشعين واخذ منهم ما يحتاجه من بزار وثياب وأموال بالدين والربا فضموا على المبالغ والاسعار ما راق لهم من الفوائد واخذوا عليه السندات والكمبيالات وبصموها بخاتمه أو بابهامه فاصبحت في نظر الشرع عادلة قانونية ...

وتجيء ايام الانتاج فاذا كان الموسم جيداً تكون محصولات ذلك المسكين بالكاد تكفي لوفاء ما تراكم عليه من الديون واذا كان الموسم ماحلا جددوا عليه السندات والكمبيالات بالفوائد التي يشتهونها أيضا فما يأتي العام على ذلك حتى يكونوا قد جردوا الفلاح من ارضه ومواشيه.

وقد وقفت على حوادث عديدة كان فيها التاجر او المتمول يأخذ من الفلاح قيمة الكمبيالة الواحدة مرتين وذلك بان يدعي فقد الكمبيالة عندما يجيئه الفلاح يسددها وبعد مدة يظهرها ويطالب بها ويحصل قيمتها من الفلاح او من ورثته حتى في المحاكم .

فسكينة الحكومة بالنسبة الى ذلك التاجر او المتمول ولو كان في فلسطين حكومة اخرى الى جانب هذه الحكومة تأخذ عشراً آخر علاوة على العشر الذي تأخذه الحكومة الحالية لما ذكر هذا امام ما يبتزه التاجر والمتمول ولما وصل الفلاح الى حالته التي هو فيها الان

فيا حبذا لو سنت حكومة فلسطين قانونا تمنع به قبول اية دعوى دين تقام على الفلاح كما فعلت الحكومة الانكليزية في السودان وهذا هو الدواء الوحيد على ما اعتقد لاحياء الفلاح

حادث القنبلة الاخير

انتقل محمود بك منصور رئيس نيابة مصر ومعه حسن الجداوي وكيل النيابة الى المكان الذي عثر فيه على القنبلة امام منزل رئيس الوزراء

وكان في انتظارهما هناك رجال الحفظ الذين شهدوا هذه القنبلة

وقد عاين رئيس النيابة مكان القنبلة لمعرفة الطريقة التى اتبعت في القائها ليلا وبعد انتهاء المعاينة وتحرير محضر بها عاد الى مكتبه ولا يزال التحقيق دائراً

وتنتظر النيابة من وقت لاخر نتيجة تحريات البوليس .

لجان تحكيم لفض مشاكل الفلاح

سيدي صاحب فلسطين الزاهرة المحترم .

سرني ازماعكم على اصدار عدد خاص للفلاح من جريدتكم العامرة في اول ايام عيد الفطر المبارك. ان هذا العزم وان كان هو الاول من نوعه ولم يسبق لغيركم أن قام به، فانه لم يدهشني، وذلك لما اشاهده منكم وفي جريدتكم من العناية والاهتمام ، ليس بقضية الفلاح الفلسطيني وحده بل بقضية البلاد العامة

وبعد فاني اقدم لحضرتكم هذه الكلمة راجيا التكرم بنشرها في عدد الفلاح الخاص ولكم مزيد الثناء

ان قضية الفلاح من القضايا العويصة الصعبة الحل من سائر وجوهها ، وعلى الاخص فلاح هذه المنطقة، لان الجهل يهدم كيانه من جهة والفقر من جهة اخرى وعدم الاهتمام بامره واستبداد الاغنياء وجشعهم من ثالثة ، وزد على ما تقدم كثرة الضرائب والرسوم والقوانين المكلف برعايتها مع جهله بها

لذلك فواجب علينا ان نعالج هذه القضية بقدر المستطاع كل من الوجهة التي يرى فيها حلا لاحدى عقدها

اني أريد أن اتناول في كلمتي هذه ناحية من نواحي الفلاح لها اهميتها ومفعولها في حياته كما أشاهد ، وهي وضع العلاج للمنازعات الكثيرة التي تحصل بين الفلاحين على الدوام لاتفه امر وأحقر سبب

اننا لو عملنا احصاء دقيقا لواردات المحاكم في هذه الديار لوجدنا ان معظمها يحصل من الفلاح ، وانك اذا نظرت الى المحاكم فلا تجدها الا غاصة بالفلاحين، هذا مدع ، وذاك مدعى عليه ...

وعلى اي شيء ؟! ..

اما على اختلاف في حدود الارض أو على اغتصاب لارث أو تعد من احدهم على الاخر أو لغير ذلك من الاسباب الكثيرة التي يمكن حلها بكل سهولة اذا انصاع الكل للحق ووجد من يعمل لذلك وهذه الاسباب وان تكن بسيطة فانها تسفر عن نتائج عظيمة تكون من ورائها الخسارة الفادحة والسجن مدداً طويلة ، وهكذا الفلاح لابسط امر تقوم بينه المشاكل والمضاربات فيهرول الى المحكمة شاكيا صائحا فيخسر هو ويخسر غيره الشيء الكثير من الوقت والمال، ولا أبالغ اذا قلت أن الفلاح يبذل في هذا السبيل ما يفوق الضرائب القانونية المكلف بها رغم ضخامتها

فاذا كان الفلاح يغار على مصلحته ويود حفظ ثروته وشرفه فمن أوجب الواجبات عليه ان يفكر في هذه المسألة ويضع لها الدواء الناجع وذلك بان تنتخب كل قرية عدداً من وجهائها واصحاب الراي والامانة والكلمة فيها وتؤلف منهم لجنة تدعى (لجنة التحكيم) او (لجنة الخير) او الصلح أو أي اسم آخر، وكل منازعة تقع بين الاهلين يرجع بها الى هذه اللجنة فتقضي فيها بالحق وتعطي كل ذي نصيب نصيبه على شرط ان يدين الاهلون جميعا بالطاعة لها ولا يعصون لها حكما وبذلك يوفرون مالهم ووقتهم ويصرفونهما فيما يعود عليهم وعلى اراضيهم المهملة بالنفع والتحسين

ومتى سرت هذه الفكرة في سائر القرى العربية واحترمت كلمة لجنة التحكيم المقترحة يمكن لهذه اللجنة ، بمعاضدة الاهالي ، ان تسهر على راحة اهالي القرية وتعمل لخدمتهم وتطالب الحكومة بانصاف الفلاح واعطائه شيئا من عنايتها وعدم العبث بمصالحه ، وبذلك يكون الفلاح صاد عصفورين بحجر واحد، استغنى عن مراجعة الطرق التي لا تفض مشاكله الا باجر باهظ واوجد جبهة قوية لمقارعة ما ينزل به من الغبن والاجحاف

وكم يكون جميلا اذا الفت لجنة رئيسية في مركز كل قضاء يستأنف لها حكم اية لجنة فرعية عندما يرى احد المتخاصمين ان في حكم هذه اللجنة اجحافا بحقوقه .

فهل نرى من اخواننا الفلاحين من العمل على تحقيق هذه الفكرة ما يجعلنا نتأكد بان فلاح بلادنا يقدر مصلحته ويدرك منفعته ويغار عليهما ؟!

انا لمنتظرون ..

الجدل (...)

***

Get another tin of

KIWI BOOT POLISH BLACK

بويا كيوي بويا انكليزية مضمونة . تركيبها دقيق. تحفظ طراوة ولامعية الجلد أمن على حذائك. لا تقل امسحها بل قل (كيويها) ودعه يريك العلبة .

اصر على استعمال بويا كيوي

الوكلاء لفلسطين :

Leather's 'Life Guard

« محلات وتاجي بفلسطين »

انقذوا الفلاح !؟

قال مراسلنا في حيفا :

يصح ان يقال ان عامي ١٩٣٠ و ١٩٣١ كانا اشد الاعوام وطأة على الفلاح منذ ان قام الاحتلال في هذه البلاد .

وقد اصيبت جموع كثيرة من الفلاحين بنكبات شديدة فتشرد عرب وادي الحوارث واصيبوا بجوع وبلاء ، وتدخل البوليس في الخلاف الذي اشتد بين عرب الرمل والفوارنة وبين اليهود ، وانتصر البوليس لليهود وآزرهم في بادىء الامر رغم ان الخلاف بينهم لايزال امام القضاء الذي لم يقل كلمته بعد فيه ! ؟ وقد سجن وعذب كثيرون من فلاحي العرب واتهموا بقلع الاشجار وغير ذلك مما سبب لهم متاعب فوق متاعبهم الكثيرة .

ولم يكن عرب الحوارث والرمل والفوارنة الوحيدين فيما اصيبوا به من البلايا بل شاركهم في ذلك ايضا عرب طبعون وشفا عمرو وغيرهم . فاذا اضفت الى ذلك ما اصيبت به المزروعات من الجدب والافات وما تتقاضاه الحكومة من الضرائب الكثيرة، وما يتحمله الفلاحون من الفوائد التي لاتكاد اثمان جميع منتوجاتهم تسدها يتبين لك مقدار ماهو فيه الفلاح العربي في هذه البلاد من شقاء ويتملكك العجب كيف ان الحكومة ماتزال تهمل امر الفلاح الذي تقوم ميزانيتها وميزانية البلاد ايضا على اكتافه !

وليس من شك ان بقاء حالة الفلاح على ما هي عليه اليوم امر ليس في مصلحة البلاد ولا حكومة البلاد ايضا ، فعسى ان تبادر الحكومة الى تخفيف متاعبه والغاء ضريبتي العشر والويركو اللتين ماتزالان ترهقانه وان تسرع الى فتح البنوك الزراعية لاقراض المزارعين قروضا بفوائد معتدلة حتى تنقذهم من براثن المرابين، عسى ان تبادر الحكومة الى ذلك وتسرع قبل ان تهدم الدعامة القوية التى تقوم عليها البلاد في حاضرها ومستقبلها

حيفا محمد يحيي زكريا

الحلقة المفقوده

ان الخواجات جورج لويزيدس واولاده يسرهم ان يعلنوا لاصدقائهم العديدين انه اصبح بالامكان الان تلبية مطالبهم الغالية بزيارة البار الجديد الذي الحقوه بمحلهم فرع العجمي (يافا)

بار وقهوة لويزيدس

آخر شيء في الطراز الحديث راحة وخدمة وهو ملتقى الاصدقاء تقدم فيه احسن المشروبات والمرطبات والشاي والقهوة والسندويتش والحلويات الافرنجية والسجاير على اختلاف انواعها

تعال وانظر ، اجلس والمس ، ذق واحكم

زبدة رسائل ومقالات
في شؤون الفلاح واحواله

ما كدنا نعلن عن العدد الخاص بالفلاح حتى حمل لنا البريد فيضا من الرسائل والمقالات وكلها قيم وبليغ الامر الذي دل على اهتمام البلاد قاطبة بحالة من نسميه بالعمود الفقري للبلاد ومعرفتها بما يشكو منه ورغبتها في ايصال شكواه الحقة الى آذان اولياء الامر

ولكن « فلسطين » رغم اننا جعلنا حجمها ١٢ صفحة تضيق عن استيعاب كل ما حمله لنا البريد من مقالات ورسائل وهي التي كنا نود نشرها كلها لو اتسع المقام ، اما وقد عز ذلك ، فاننا لا نرى مفراً من الاكتفاء بتلخيص ما لم يتسع المقام لنشره هنا خصوصا ما وصلنا متأخرا! وما جاء في معناه بعض المقالات التي نشرت شاكرين لحضرات الكتاب عنايتهم واهتمامهم .

تقرير دوبجن
يقضي على ٥٠ قرية

صاحب هذا المقال فلاح من قلقيلية ارفق مقاله بخريطة تؤيد ما شكا منه وملخصه انه بموجب التقرير الذي وضعه منظم البوليس الفلسطيني المستر دوبجن قد اقصت الحكومة القرى العربية عن العمران بتحويلها الطرقات العامة من اتجاهاتها الاصلية التي تمر بها عن القرى العربية الى اتجاهات أخرى تمر عن المستعمرات اليهودية تنفيذاً للسياسة الصهيونية الغاشمة

ومثال ذلك طريق يافا — قلقيلية — طولكرم التي قضي بتحويلها عن اتجاهها القديم المارة به على عدد كبير من القرى العربية المسماة باصطلاح اهل القرى « بلاد المرق » والتى تعتمد على تلك الطريق في تصدير حاصلاتها النباتية والحيوانية الى المدن مراكز البيع والشراء

الفلاح ومؤتمر الشباب

مقال للاديب مصطفى افندي درويش من المالحه أشار فيه الى العناية التى لقيها الفلاح في مؤتمر الشباب الفلسطيني وتأليف اللجنة الزراعية من اجله ثم تساءل : هل يقتصر المؤتمر على القرار دون العمل او انه ينفذ ما قرره وينقذ الفلاح من بؤسه وضيقه ؟

الرزق كله
تحت اقدام الفلاح

مقال السيد عبد الرحمن السفاريني من طولكرم ملخصه انه لولا الفلاح لما قام ملك ولا وزير ولا تاجر ولا صانع ولا عاش حيوان وقد كان الحكام في الزمن السابق يتفقدون دائما احوال المزارعين ويعطفون عليهم ويساعدونهم فكانت الخيرات طامة والبركات عامة ولم يكن على المزارع عوائد ولا ضرائب ولا ظلم بعكس ما هو عليه اليوم حيث اهمل امره وانزلت به كافة انواع المصائب فقلت الخيرات والبركات

بادروا
الى انقاذ الاراضي

مقال للاديب محمد افندي عبد الفتاح من قلقيلية ملخصه ان الصهيونية قد دبرت خطتها لمشترى الاراضي الفلسطينية فبدأت باراضي الساحل وتدرجت منها بفضل السماسرة الى الشرق حيث امتلكت معظم سهل شارون فقلما نجد في فلسطين خطا من الارض يصل الجبل بالبحر لم يتملكه اليهود .

ويشير الكاتب الى امتناع قلقيلية على اليهود بفضل ثبات اهلها رغم فقرهم ويدعو جميع اهالي البلاد الى التشبه بهم في المحافظة على الارض وتشجيرها بالاشجار البعلية كالتفاح والعنب والمشمش واللوز وغيرها من الفواكه التي لا تحتاج الى مصاريف اسقاء.

الى الفلاح
العربي الكريم

مقال السيد سعدي طوقان من حيفا يحث فيه الفلاح على توحيد كلمته وصفوفه ونبذ من زعمه على نفسه فسمسر عليه والطلب من الحكومة ان تطبق على البلاد ضريبة الدخل على الاصول المتبعة في بلاد الانكليز ويختم مقاله قائلا :

« فان لم تعمل على ما يجلب اليك السعادة والهناء فلا تنتظر من غيرك ان يعمل في سبيلك اي شيء »

الفلاح والمشروع
الانشائي

مقال السيد ل.ب. الموظف السابق في يافا توجه به إلى المستر فرنش مدير المشروع الانشائي فلفت نظره الى بؤس الفلاح وشقائه ودعاه الى تنفيذ المشروع الانشائي وتخصيص عنايته بالفلاح المستأجر الذي يعيش في الارض ويفلحها ويزرعها ولكنه لا يملكها والذي اذا احتاج الى المال لا يجد من يقرضه الا بفاحش الربا بعكس الملاك الذي يمتص دم هذا الفلاح المسكين ، ويطلب توزيع الاراضي الزراعية توزيعا عادلا على هؤلاء الفلاحين وايجاد هيئة دائمة في البلاد مؤلفة من جميع العناصر لتدرس مع الحكومة الطرق الفعالة لحماية الفلاح المزارع والمحافظة على ثروته العقارية الصغيرة

***

شكاوي الفلاح!

يشكو الفلاح من ضريبتي العشر والويركو اللتين كادتا تقضيان عليه، وليس المقصود ان تستبدلهما الحكومة بضرائب أخرى تصيب الفلاح بالارهاق والاعنات، ان تلغيهما نهائيا، وفي وسعها ان تسدد العجز في ميزانيتها بتخفيض الرواتب الباهظة التي يتقاضاها بعض الموظفين.

ويشكو الفلاح من فداحة الرسوم التي تستوفيها منه المحاكم عند اضطراره لمراجعتها

ويشكو الفلاح من الديون الكثيرة التى تراكمت عليه، وما يحتمله من الفوائد الباهظة عليها، وقد كانت وما تزال هذه الديون وفوائدها اكبر مرغم يضطره الى بيع اراضيه واملاكه.

ويشكو الفلاح من ديون البنك الزراعي الذي جمعت امواله في زمن الحكومة التركية من الفلاحين انفسهم، فاذا كان هذا البنك قد سلف بعض الفلاحين شيئاً من المال فانه انما يكون قد ارجع الامانة الى اهلها، وان من الغريب ان تقوم حكومة فلسطين تطالب بتسديد هذه «الديون» لها واغرب من ذلك ان تكون فى مطالبتها شديدة لا تميل الى طرق التساهل في الدفع!

ويشكو الفلاح من زيارات رجال البوليس السواري تلك الزيارات المتعدده التي تكلفه الثمن الغالي فاذا حضر الى حدى القرى احد رجال البوليس لتبليغ دعوى أو غيرها لاحد القرويين فان مختار القرية يقوم بتقديم ما يلزمه من طعام وشراب ومثل ذلك لحصانه ايضا ويضطر المختار الى جمع نفقات هذا الضيف الثقيل من اهل القرية كلهم وقد حدث كثيراً ان بعض الفقراء فيهم كانوا ينزلون عن طيورهم التي يضنون بها على انفسهم لتقديمها للمختار الذي تضطره وظيفته حسب ما يعتقد— الى ارضاء رجل البوليس! فهل يعمل مدير البوليس الحازم المستر سبايسر على تلافى هذا (الظلم)!؟

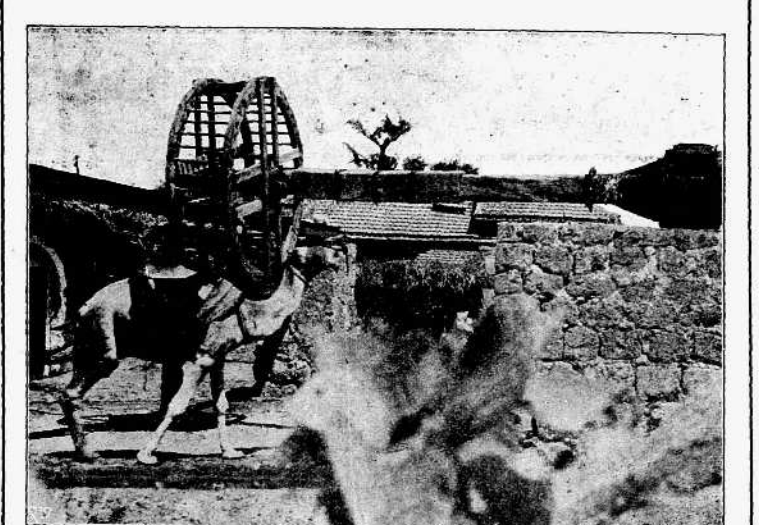
ويشكو الفلاح من المتاعب الكثيرة التي يلقاها حين يراجع الدوائر الرسمية فان كثيرا من الموظفين لا يكترثون بالفلاح ولا يعيرون مطالبه اهتماما مع انهم انما يتناولون مرتباتهم من «عرق جبينه»!

ويشكو الفلاح من كثرة الاختلافات واشتداد امر الفساد فى القرى ومايحدث من التخريب كتقطيع الاشجار وبقر الحيوانات واتلاف المزروعات وغيرها والسبب في ذلك هو ان الحكومة لا تأخذ هذه الامور بما ينبغي من الحزم والشدة

ذلك شيء مما يشكو منه الفلاح احببت ان اسرده على صفحات جريدة فلسطين نصيرة الفلاح عسى ان يهدي الله ولاة الامور فينا فيعملوا على ازالة ما يشكو الفلاح منه حتى يتمكن من النهوض والسير في طريق التقدم والنجاح

طولكرم « فلاح عربي »

***



صورة (ساقية) في بعض قرى الفلاحين ويظهر فيها جمل يدور حولها وفى بعض الاحيان يدير هذه الساقية بغل

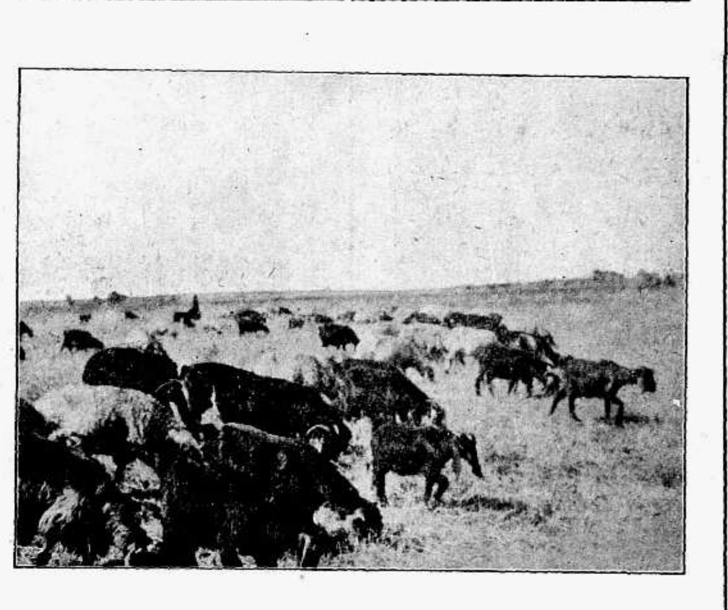
صورة تبين كيفية زراعة القمح بواسطة زوجين من البقر



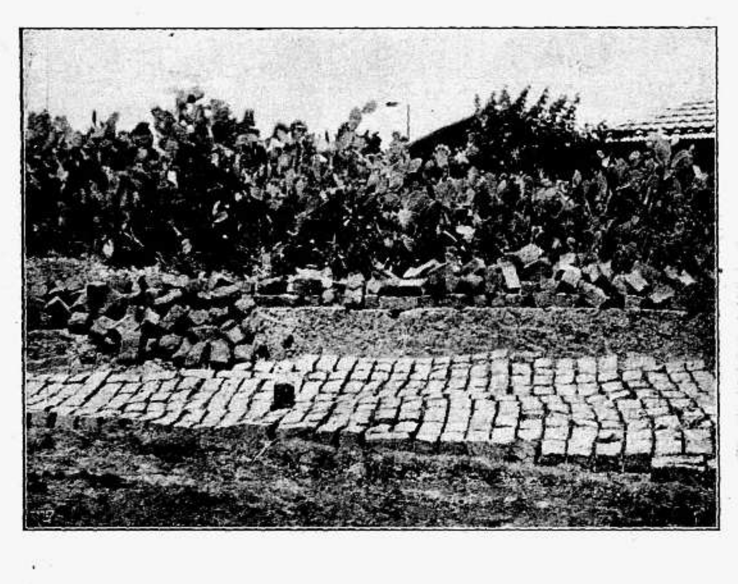


قطيع من الماعز بجانب «ساقية» ماء

صورة ثانية تبين دراسة القمح بواسطة زوج واحد من البقر



صورة تبين قطيعا من الماعز يرعى بجانب القرية



صورة قوالب من الحجارة التي يصنعها الفلاح لبناء بيته من الطين والتبن



يظهر فى هذه الصورة قطيع من البقر يرعى فى احد الحقول

ترى فى هذه الصورة بدوية واقفة بجانب خيمتها

العدد ٢٧٤ - ١٩٤١ (السنة الخامسة عشرة) Vol. XV No. 274 - 1941

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى

مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة
وموقعة من صاحب الجريدة

فلسطين

"La Palestine"

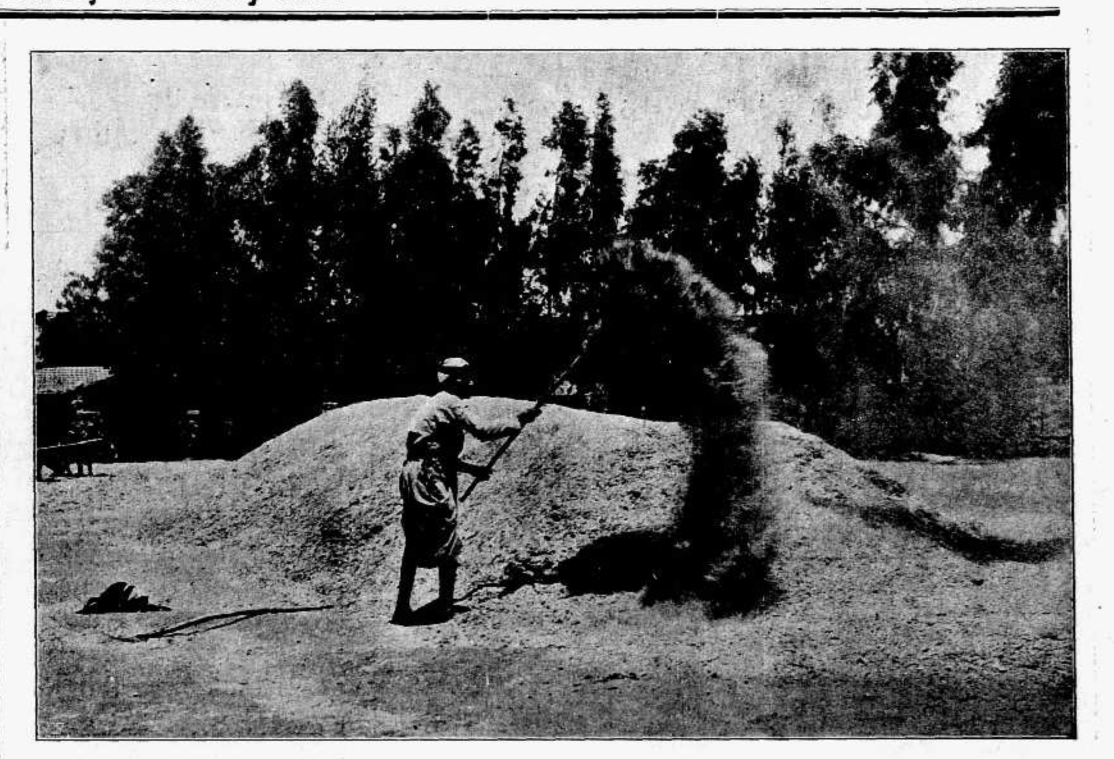
جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن
جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات
جرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية
يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

يافا الاحد ٧ شباط سنة ١٩٣٢ Jaffa Sunday 7 February 1932 ٣٠ رمضان سنة ١٣٥٠



صورة تبين فلاحا يذري القمح فينقيه بذلك من التبن



صورة بديعة تبين كيفية حراثة الارض وتجهيزها للزراعة



بعض الفلاحات يصنعن افرانا «طوابين» من الطين والتبن لخبز الخبز

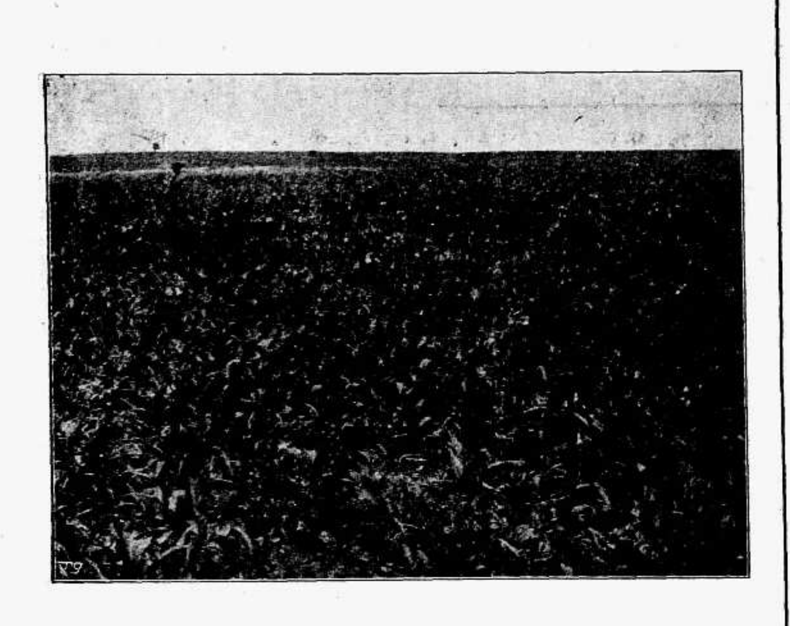




صورة حقل زرع ذرة وقد وقف فيه فلاح



حقل مزروع بامية



صورة حقل زرع سمسما